

## المراسلات

يجب ان تكون خالصة اجرة البريد وممنونة باسم صاحب امتياز الجريدة ورئيس تحريرها ومديرها المسؤول

## الطبيب المقبى

ولا ترد لاصحابها وتفتح عند اللزوم

## الادارة

يطعاه الحكومة رقم ٩ بالجزائر

Directeur

TAIEB EL-OKBI

Direction, 9, Place du Gouvernement - ALGER

# الاصلاح

جريدة إسلامية حرة في مباحثها وهي دينية قبل كل شيء...  
تصدر مرة في الاسبوع

Journal EL-ISLAH

## قيمة الاشتراك

في الجزائر وتونس والمغرب الاقصى عن سنة ٤٠٠ فرنكا

عن ستة اشهر

في سائر الاقطار

ومخصص لطلبة المعاهد الدينية والمدارس العلمية ربع القيمة

## الاعلانات

بتنسيق في شأنها مع الادارة

Chèque. Post. 214-26 Tél: 276-36

N° 47 - 1 Mai 1947

## رحلة وزير الداخلية مسيو ديبرو

### بـالقطر الجزائري

كثير من الاقوال ! فهل يتبعها قليل من الاعمال ؟

بقلم الاستاذ احمد توفيق المدني

تمهيد

حل بالقطر الجزائري في آخر عهده بالنظام الاستعماري البغيض، وقبيل تمتعه بالنظام الحر للشود حضرة وزير الداخلية مسيو ديبرو وهو من اساطين الاشتراكية المروفين، ولقد صرح قبيل سفره بأنه « يريد ان يرى كل شيء » ويريد ان يسمع كل صوت، لكي يتسنى له عند عودته انجاز مشروع الدستور الجزائري، بهمة تكون مرضية للجسيم، حتي يعرض بعد ذلك على مصادقة المجلس الوطني ويوضع على بساط التنفيذ. هذه هي مهمة الرحلة والغاية منها؛ وأن نحسن النية يظهر جليا على محياها، وان كنا نشك كل الشك في حصول النتيجة الباهرة التي ينتظرها منها حضرة الوزير، الا وهي « وضع دستور للجزائر يكون موافقا لرغبات جميع السكان. وانا لنقول بكل صراحة، ولاول وهلة، ان الدستور الجديد اذا روعي في وضعه اوضاع سائر الطبقات، ومسايرة كل الالهواء، لا يكون النتيجة الا انه يكون دستوراً لا يرضى اي احد، ولا يحظى بمصادقة اي فريق .

ان الدستور الذي لا يكون دستوراً طبعيا منطقيا، اعني الدستور الذي لا تضعه الامة بنفسها بواسطة نواب الممثلين لها في مجلس تأسيسي قانوني؛ بل يفرضها عليها وفرض عليها فرضا يجب ان يكون هذا الدستور على الاقل، خاضعا لنواميس الرقي الطبيعي، معترفا بحقوق الاغلبية الكبرى التي عاشت اكثر من مائة عام محرومة من التمتع بأي حق . حاميا لتلك الاغلبية العظيمة من السكان من ارهاق الرأسمالية والنظام الاقطاعي واستبداد الاقلية بسائر ما يتعلق بامور الحكم والادارة والاقتصاد العام .

ان الدستور الذي لا يحقق مبدأ التساوي القائم المطلق بين سائر السكان. والذي لا يقر الحرية للجميع والذي لا

يمكن الامة من الحكم . ولا يمكن الفلاح من الارض ولا يمكن العامل من حق الحياة السعيدة ذلك دستور تشيد اركانه على اساس من الزمالة . ولن يستقر له قرار .

### مقدمة

شعر المستعمرون بالقطر بحد امتيازاتهم الفظيعة، وعلم المتفوقون انه ربما قد حانت الساعة التي تأكل فيها الحرية ولو شيئا يسيرا من طغيانهم المعقوت، فجمعوا امهرهم، ومجمعون على ضلال، وحاكوا خيوط مؤامرة ارادوا بها اثارة فلال قليل ببعض جهات البلاد فان لم تكن فلال حقيقيه، فلتكن فلال وهمية على الاقل، تلوى عنان الرأي العام الفرنسي عن اصلاح اقرار الا من وتمهيد الراحة واخضاع العصاة، وتمضي الاساييم وتمضي الاشهر . ومن يدري ؟ لعل الاستعمار يحدث بعد ذلك امراً 1

كان زعيم حزب الشعب الجزائري السيد (مصالي الحاج) يتجول يومئذ ببلاد القبائل الكبرى، بصغر مرشح حزبه في انتخابات جيجل ويحاول ان يرجع كفته على كفة خصمه السياسي مرشح حزب البيان الجزائري . وما عودتنا السياسة ان الاجتماعات الانتخابية تكون حلقة من حلقات الذكر؛ او تكون مجلس انس وطرب؛ بل انما هي فرصة يقتنعها كل حزب لبيان نظرياته وشرح اعماله واقتناع الشعب بوجوب الانصواء تحت رايته .

فان كنا نرى ان الجنرال دي قول في فرنسا يعقد الاجتماعات الهائلة يدعو فيها الامة للتجمهر قصد تحطيم الدستور واقامة نظام « قوي » مكانه، أي يدعو فيها لذكنا تورية تكاد تكون مطلقة .

وان كنا نرى في نفس البلاد الفرنسية رجال الحزب اللوكي يقادون جهاراً بوجوب تفويض اركان النظام الجمهوري، ونصب الملوكية

الشرعية بفرنسا يعقل مرشها سليل آل بربون ان كنا نرى ذلك في فرنسا ونرى اكثر من ذلك في غير فرنسا، فلماذا نقوم في الجزائر قائمة الرجعيين وانصاف الرجعيين اذا ما عمده زعيم حزب اسلامي لبيان آرائه وأفكاره بهمة حرة، مهما كانت قيمة هاتيك الافكار والآراء ما لم يدعو الناس لعنف او يرى بهم في طريق الهيجان ؟

لم يثبت اصلا ان « الزعيم مصالي » دعا القوم لفتنة، او استحثهم على عصيان، ولم يحدث في البلاد اثناء اقامته اي حادث يستحق الذكر او لا يستحق الذكر. انما رأى المستعمرون والمتفوقون ان نفس وجود (مصالي) يسلط جرجرة، والقائه عدة خطاب لبيان نظرياته وآرائه في الموقف السياسي، رأوا ان ذلك كان كافيا لاعلان « الفلال » و « الحوادث » وابرقوا بذلك لصحفيهم التي كانت مشاركة في المؤامرة . فنشرت تلك الصحف بالاحرف الضليضة على طول اعمدها تلك « الانباء الهائلة » واخذت في الرأي العام الفرنسي « الزوع » المطلوب، ثم كانت الحلقة الثانية من حلقات المؤامرة، الا وهي « توزيع السلاح على السكان الاروبيين رجالا ونساء لكي يستطيعوا الدفاع عن انفسهم ضد العدوان الاهلي » .

وتحس نعلم ماذا كانت نتيجة عمل كهذا العمل « حزب فصيح » بناحية قالة وسطيعة، خلال ايام سوداء كالحلة، هي ايام ٨ ماي ١٩٤٥ اوما تبعها من ايام سبتى لعنة ووصمة في جبين الاستعمار . على مر الاجيال والمصور وهكذا وقعت تهينة « الجو السم » لزيارة وزير الداخلية، وفي مثل هذا الجو وطشت اقدام الوزير الارض الجزائرية .

### في عنابة

كانت تلك المدينة اول مستقبل للضيف الكبير؛ ولقد كان خطابه الاول فيها خطاب

مقارن متردد . خطاب رجل لم يثر الاضطراب وان كان ذهنه عامرا بذكر الاضطراب قال يومئذ من جملة ما قاله : « ان فرنسا موجودة بالبلاد ؛ وهذا الوجود واجب البقاء ولن نسمح لانسان مهما كانت حيشيته ان يمد يده بسوء لهذا البنية الاساسي المقرر . على انني اقول بانني ضد كل ميزة عنصرية، وكل تفوق جنسي، وعلى الجميع ان يعلموا اننا لسنا الآن في سنة ١٩٠٠ وان الحالة قد تغيرت رأسا على عقب، وانه يجب علينا ان نقرر نظاما للقطر الجزائري يفض مشاكل الساعة الحاضرة » .

وانني لاستسمح القاري الفضال اذا ما اطلت عليه الحديث، اذ اراني مضطرا ان اتبع في فصلي هذا رحلة الوزير، مدينة مدينة، لالقط من كل منزل نزل شيئا مما قيل له او مما قاله لانا بعد ذلك تكون على بينة من الامر . فان ادركنا مغزى سائر الاقوال، امكننا ان نتكهن بما ربما سيكون وراءها من اعمال .

### في سكيكدة

يقول مسيو كيتولي، خصمنا الذي يعلن خصومته، والذي نحترمه كل الاحترام من اجل تلك الصراحة؛ وهو شيخ المدينة هناك: (ان السلطنة الاستعمارية الفرنسية يجب ان تبقى باحضرة الوزير سالمة من كل تصدع وخدش . ويجب علينا ان نفهم السكان الاهالي بان دولتنا سبتى دائما الدولة الرابعة . ولتعلم سيدى الوزير باننا لن نجد عن هذا السلك ابدا) ويجب الوزير على ذلك ان مهمة فرنسا التمدينية لم تدرك بعد غايتها؛ ما دامت البلاد تشمل ولداً واحداً لا يرضى المدرسة، او مسكنا واحداً غير صحي؛ او رجلا واحداً رث الثياب .))

واننا لنقول تعليقا على هذا الجواب: متي ياترى تنتهى مهمة فرنسا التمدينية، ويوجد اليوم في القطر الجزائري اكثر من مليون ولد لا يشقون المدارس؛ واكثر من اربعة ملايين يسكنون الاكواخ القذرة؛ وليس نصف السكان من اللباس ما يقيم البرد او ما يستر ما يجب ستره ؟

ثم يجارى الوزير بخاوف شيخ مدينة جيجل ويفضى بشيء مما علق بذهنه من آثار حلة الخوف والجزع الآفة الذكر، فيقول:

اذا راق لبعض الدعاة البغيضين الاستمرار على اعمالهم فان الحكومة الفرنسية سوف تكون

مضطرة لاتخاذ وسائل الدفاع التي يقتضيها الحال (على انني اعلم ان الاغلبية الكبرى من سكان هذا القطر تعتمد على عاطفة الحب الاخرى الذي لفرنسا بحوم؛ كما ان فرنسا تعتمد على ما عندهم من مثل ذلك

### عردة مصالى

رأي في هاتيك الاثناء السيد مصالى الحاج ان اعداء الجزائر قد اتخذوا من وجوده في بلاد جرجرة ومن خطبه الحزبية حجة لاستثارة الرأي العام؛ وعلمونا كدان الخصوم سيجمعون من كل ذلك ذريعة (لاثارة حوادث) حتى يمكن للسكان الاروبيين ان (يستعملوا حق الدفاع) وقد تسلموا لذلك فعلا، فقرر فوراً وضع حد لرحلته، وورجع الى مقره الرسمي، فاقطعت بذلك اكبر حجاج الخصوم .

### في قسنطينة

بخطب شيخ المدينة مسيو دومنك وهو من افذاذ الاشتراكيين فيقول: ان ارغام الاغلبية العظمى من سكان القطر الجزائري بواسطة القوة، على العيش تحت نظم ووسائل حكم ما كنا نحن لنقبل بها او نخضع لها مهما كانت الظروف ومهما كانت التكاليف، ذلك امر لا يمكن بعد اليوم ان تصوره او نرى امكان استمراره .

من اجل ذلك وضعت على مكتب المجلس الوطني عدة برامج لتحرير الدستور الجزائري المقبل؛ وانه لم يبلغ والحق يقال اي مشروع من هذه المشاريع درجة الكمال؛ وانا لنعلم اي مشروع سيقبل به المجلس؛ ولا نعلم ايضا كيف يقع تنفيذ ذلك الا انه لا يسعنا هذا الا ان نبدي املا في انتهاء دور المطالبة باكثر ما يمكن الاحراز عليه، او باكثر ما يمكن هضمه واستساغته؛ من جهة ومن جهة اخرى تتمنى ان لا تستمر سياسة (الاسترجاع باليد اليسرى لما منتهه اليد اليمنى) .

اما الدكتور ابن سالم، رئيس المجلس العمومي بعمالة قسنطينة، فيقول للوزير:

انا ننظر الدستور المقبل للقطر الجزائري بفارغ صبر . وان خيبة آماننا بهمة متواليه جعلت صبرنا قصير الحبل انما لانرجو الا ان نحيا حياة امن وسلام ضمن المجموعة الجزائرية حياة تضمن لنا ما ورننا من مفاخر جليلة من (البقية على الصفحة الثامنة)



# لوفاة فقيد الاسلام والعروبة والوطن الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس



في اليوم السادس عشر من افريل هذا كالسادس عشر من كل افريل منذ سنة ١٩٤٠ مات الامة الاسلامية الجزائرية بواجبها للقدس في احياء ذكرى الراحل العظيم، والعالم العامل المرشد الفدائي والقائد الجسور؛ ذلك الرجل الذي شب واكتحل مناضلا بمجاهدا في سبيل الله وفي سبيل الامة والوطن، وافل بمره النير اعمه اكنعاه وتصدرو سماء العزة والكرامة فمكسكه من القيادة والزعامة .

وهيحات ان ينسى مسلم جزائري، مهما انت الوجهة التي هو موليا في الحياة؛ (عبد ليد) يوما او بعض يوم، فذكره حية خالدة لفل في الجسم العربي الجزائري ونجوى بهجوى اماء فان اصطلاح على احياء الذكرى سنويا، تلك الا مناسبة لاعلان ما تكنه النفوس تحيش به الصدور من حب ممكن وولاء ركن .

عمت حفلات الذكرى سائر مدن وقرى لجزائري والكثير من متدييات الوطن نسي المندى ، وكان في طليعة ابناء باديس حين الطلبة الجزائريون بالمعهد الزيتوني العام اما بالعاصمة الجزائرية فقد توحدت الحفلة كز العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين تلك الرحاب الفسيحة سائر طبقات الامة جام اسلامي رائع تنشج له صدور الذين بالله وبمستقبل الوطن وآوا على انفسهم بن مناضلين ولينون مجاهدين في سبيل

المثل العليا التي اصبحت في النفس عقيدة وكانت نور الضمير وكانت نار الفؤاد .

رحمك الله يا عبد الحميد ورضي عنك ؛ ما كان أعظمك حيا ، وما كان أعظمك ميتا ، وما كان أعظمك حين تبوأ مقعد الخلود ، من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ؛ وما بدلوا تبديلا .

إنما حب عبد الحميد لنفسه لأول مرة عرفته ؛ أنه كانت ثورة قائمة بذاتها ، ثورة ليست بصاخبة ولا هوجاء ، إنساني ثورة اتسمت آفاقها فشملت كل الميادين وساوت سيرا متزا هادئا غير وانية ولا متخاذلة خطمت العقبات ولم تعما العقبات وباءت بغور ذريع كانت ثورة في سبيل الدين ، وكان الدين قد غشيت غاشية من منكرات وأباطيل وبدع وخرافات انحطت به — او كادت — من سمو رفعة الطاهرة وروحه القدسي الى درك الوتية ، حيث يتغمس في حمأ مسنون من عادات وتقاليد الزنوج .

صاح عبد الحميد الثائر صيحته الداوية وانبرى للتحال في سبيل الدين الطاهر النقي ؛ واجتمعت تحت رأيه ثلة من قادة الامة وأبرار المسلمين وابطال الاعلاح ؛ وكانت ممة وكان كفاح ولقد صدق الله وعده لينصرن الله من نصره ؛ فسقطت الى الحضيض تلك الوثنيات الضالة

فرجم الناس لدين الله أفواجا (وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا) وهانحن أولا ترى اليوم نتيجة من نتائج تلك الثورة : رجوع أغلب الزوايا لسالف عهدا العلى الزاهر وتساقها لآحياء ما اندرس فيها من علم وارشاد .

وكانت ثورة في سبيل السياسة ، ثورة ثلثت الاوضاع الواهية وسارت بالامة في الطريق الوحيد الذي يصل بها نحو الهدف المنشود (إنهم يرونه بعيدا ونراه قريباً) عرفت الجزائر عندما آوتني طريقا واحتضنتني شريداً وأفسحت لي رحابها عندما ضاق بي صدر الاستعمار العاشم الظالم فأبعدني الى ما وراء حدود الوطن التونسي بعدما أذاني قبل ذلك أربعة اعوام من نكال السجن المضيق، عرفت الجزائر يومئذ وعرفت فيها وباء سياسيا فتاكا هو أدهى وأمر من كل ما عرفت قبل ذلك وما سمعت عنه من آفات السياسة الاستعمارية ، سياسة الاندماج والغناء في مجموعة الغالين .

اندفعت يومئذ في ميدان المقاومة محدوني إيمان جامع وتقودني عقيدة وطيدة الاركان ؛ وما كنت أبالي بنصيحة من يقول لي في شفقة : هذه الافكار تصلح لتونس ول مصر ، إمامي لم توضع للجزائر ، ول أن نجد في هذا القطر مرتعا خصبا . كلا والله ، لقد شبت وترعرت ووجدت في هذا القطر وادها الحبيب ، واكتنفها ابن باديس العظيم وأحاطها برعائه وأصبح بطلها المبجل وقائدها المغوار .

واقفنا يومئذ على إعلان مبدأ الاستقلال الذاتي على صفحات «الشهاب» حيث كنت أحرر قسما السياسة الداخلية والخارجية . وسبق شرف حياتي أنني كتبت يومئذ ما تلج له صدر عبد الحميد ، وقصد الجزائر خصيصا لتنهتني والتأكيد لي بأننا ستمل معا حتي الاحراز على إحدى الحسينين ، ثم نشر وأيد في «الشهاب» قولي :

ان الجزائري ليست فرنسا ، ولا تريد ان تكون فرنسا ولا تستطيع ان تكون فرنسا لدهي ارادت ذلك ؛ فسائر مسا في الجزر بخلاف سائر ما بفرنسا من دين وامة واخلاق وعوائد وعوظف وآمال . الخ

ثم فلنا يومئذ السياسة الوحيدة التي يمكن ان تسلك هي سياسة استقلال كل قطر من أقطارنا بادرة حقونه الخاصة ، على ان نتفق في المصالح وتتنازك في الاقتصاد ونقف معا في وجه العدو . انفجر هذا التصريح يومئذ انفجار مفرقع هائل ، وامتد دوه الصاخب اشراعدة وتفرقت نحره سهام الادارة ورجال السياسة الجاهلون على مركزهم القديم . وكانت ممة من اشهى والذ ما خضت غماره في حياتي من معامع السياسة وكان ابن باديس يحمل الراية وينادي بذلك المبدأ من فوق كل منبر وفي كل منتدى وكل حفلة درس الى ان اقي حفته رضي الله عنه وهو ثابت العقيدة بمين الايمان .

فما جزائري اليوم من نهج تلك الثورة اسماوية ؟

ترى ان ذلك المبدأ قد اصبحت هو المبدأ الوحيد الذي تدين به الحرارة طبة ، على تفاوت في الدرجة ، فالشروع ينادي بالاستقلال الذاتي بآلة شعب الفرنسي ، والباقي ينادي بالاستقلال الذاتي والرائي والحكومة الجزائرية ضمن الاتحاد الفرنسي والشعبي ينادي بالاستقلال الذاتي وتمكين الشعب من تقرير مصيره ؛ واسطة مجلس تأسيس ومن ذا ينادي سياسة الاندماج بعد ذلك ؟ لا احد من العقلاء .

ثم كانت ثورة في سبيل العلم ، العلم الصحيح العلم النافع الحلي .

اقتبس عبد الحميد قبضا من توار التراثية المباركة ، ثم فجر في الجامع الاخضر ، بحاضرة قسنطينة يلبوعا من العذب الفسرات ، امت رحابه فارقت آلاف الرجال من مختلف جهات القطر ، هم اليوم مبعث الدور والهدى في كل جهة من جهات هذا الوطن . واصبح العلم حيا شاملا منتشرا بين آفا كانت مسن قبل تكتنفها الظلمات .

كانت نفحة هذه الثورة العلمية التي هي حرية باليف لا بكلمة ، اننا نرى ونفوس الحضارة يوما وهذا وبين عرصات المعهد الزيتوني ، ستاية طالب جزائري يتقمص كل واحد منهم شخصية ابن باديس ، ويسعى كل فرد منهم ان يحقق مبادئ وغايات ابن باديس ، واذي وقد رأيتهم رأي العين عن كتب واجتمعت بالكثير منهم وجالسهم في نادهم العام وسعت عنهم الاحاديث من مختلف العناصر ، اشهد امام الله وأمام الامة انهم نعم الرسل والسفراء لهذا القطر المجاهد الزين وأنهم في سيرتهم وفي انكباهم على العلم وفي جدهم واجتهادهم ، ليرفعون رأس الامة عاليا ، وليبدون وجهها بين وجوه العرب الكرام .

انهم لانها باديس وهل يكون ابناء باديس دون ذلك او غير ذلك ؟

وبعد فهل تريد امة الجزائر ان تعمل صالحا تخلد به ذكرى الراحل العظيم والمجاهد البطل ؟ لي في الموضوع رأي اسوقه وقد عودتني الامة الكريمة أنها نحل رأيي محل الرعاية والقبول . في القطر التونسي اليوم حركة ناشطة انفتحت حولها الامة وتظافرت حولها الجهود ، قصد تأسيس «الحلي الزيتوني» على ان يكون مجموعة من عمارات صحبة نقاشها اشعة الشمس ونكتة فيها الانوار من كل جانب حارها رياض خضراء في ضاحية من أجمل الضواحي الشمالية يستقر بها سائر الطلبة بالمعهد الزيتوني المعمر حيث يجدون المسكن الصحي والناسخ الملازم والطبخ المناسب وقاعات المحاضرات وبيوت المطالعة يرعاهم فيها ويسهر عليهم رجال اشتهوا بالاستقامة والخلق الكريم ، وبذلك يقع إقناذ الطلبة مهامهم فيه الآن من مناخ من ومنزل قدر وضوئيات جسيمة تجعلهم طعمة لكل فذ من الاوبئة والأمراض .

تلك الحياة تعمل تحت رئاسة ورعاية مولانا شيخ الاسلام سيدي محمد العزيز جويط ، وقد تفضل سماحته رعاة الله فالتفتدي للأمل بالقطر الجزائري على إعانة ذلك المشروع الجليل الذي تعجب للقيام به عشرات الملايين ، كما وجهه معي رسالتين ككريمين في شرح الموضوع لصديقي العظيمين العالمين الجليلين الشيخ سيدي محمد البشير الابراهيمى رئيس جمعية العلماء المسلمين

الجزائريين والشيخ سيدي الطيب العقبي رئيس الجمعية الخيرية الاسلامية ومخاض نادی الرقي .

قبل يقدم الشعب الجزائري المسلم العربي الابي على تحليل ذكرى فقيد العظيم بالمساعدة الجسيمة على إجاز المشروع الانشائي العظيم حتي يشيد بالحلي الزيتوني هذا جناحا خاصا بعمرة طلبة الجزائر ويدعى «رواق عبد الحميد بن باديس» الجزائر منظمة وهمتها أظم ، إنها اقادرة على إنجاز هذا المشروع العظيم لتخليد ذكرى بطلمها النافع الكريم .

وغدا ، ماذا استطيع ان اقول في ابن باديس بعد مرته أكثر مما قات فيه عندما شرفت باسمه كتابي «محمد عثمان باشا» : ( هو الرجل الذي أقطأ أمة وأشأ جيلا وربط بين ماضي الوطن وحاضره فكان شخصه الكريم نقطة الاتصال بين الجزائر القارة المارة والجزائر الحاضرة المجاهدة والجزائر المقبلة المحلة فرحمك الله يا عبد الحميد ولروحك الحبة طول البقاء . (أحمد توفيق المدني)

## فاتحة عهد التعارف

( بين الفقيد العظيم والاستاذ الشيخ العقبي )

حل الشيخ الاستاذ العقبي بمدينة بسكرة أولا من ارض الحجاز وماكاد يستقر به المقام هناك حتى رفع علم المقاومة في وجه المظالم والاضطهادات وحمل حملة عنيفة على المنكرات التي «صمت بالدين والبدع والحرافات» فذاع صيته وسارت بذكر حملته الجريئة الركب كان من أول ما ورد عليه من تشجيع في سبيل الحق ووأزره للدعوة الإصلاحية الخالصة لوجه الله الكريم هو هذه الرسالة الكريمة التي جاءته من الفقيد العظيم ، فكانت فاتحة عهد تعارف وتماثل و جهاد مقارصل في سبيل الله ورفع شأن الاسلام وخدمة الامة ؛ وهذا نص الرسالة :

بسم الله الرحمن الرحيم حامدا ومصليا

بأنفسه ٢١ صفر سنة ١٣٤٢

العلامة الاديب القهاسه لارب مولانا الاستاذ الشيخ سيدي الطيب العقبي لازال موقور المواعيد بحمد الواقب ، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

سيدي ، لازلت مشتافا جدا لاشتياق الى رؤيتكم والاجتماع بكم منذ حللت مناته الدبار ولم تنح لي (ويا للاسف) تلك الامنية لي اليوم بيننا ورايط روحية هي التي جعلتني أحسن اليكم هذا الحين ؛ الاسلام والعروبة والادوية والشرقية والاندلسية للاستاذ الكبير مولانا الشيخ حمدان رحمه الله تعالى .

كل واحدة من هاته الروابط كافية لمخرج الارواح مزجا ، فانه اسأل ان ييسر لنا اسباب الاجتماع البدني كما من عليه هذا الوداد الرحو .

كتبت هذا بذكاء اخفا المهب الاديب المفضل سيدي المراج هذا رجا بمجلسنا ذكركم الديكي فاقبلوا مني ومنه أجمل التبعيت الودادية والسلام ، وكتب

بحكم عبد الحميد باديس اطف به

( البقية على الصفحة السادسة )



## الاستقلال والحرية في الدين !

### تحقيق فصل الديانة الاسلامية

عن الحكومة بالقطر الجزائري

(٢)

والى حضرات القراء نص ذلك التقرير  
معرّيا بقلم الاستاذ (احمد توفيق المدني) كما  
هو وبما اشتمل عليه :

مذكّرة قدمها الشيخ الطيب العقبي  
الى مجلس الاصلاحات الاسلامية بالجزائر

ما كان لاي نظام سياسي مهما كانت قيمته  
أن يكسب صفة الخلود ولا يدوم الا مادامت  
الاسباب التي مهدت له سبيل الاستقرار

فان سمحت لنفسها انما السادة ، ان اذكر  
امامكم هذه الحقيقة فلن اذكرها لكم قصد تدوير  
أذهان شخصياتكم السامية وقد اشتهرت بالضلع  
في علوم السياسة والقانون الى درجة تستغنى فيها

عن بيانات في هذا الموضوع بلقبها رجل ديني  
مثل انما أنا اذكرها توطئة وتهيئا لموضوع  
اجتماعي والا سبب الظروف التي دعيتا لفتح  
زناد الفكر، ولتدريس الآراء والا تفكر. المأبلة  
ون البرامج المختلفة عسانا نستخرج من كل ذلك  
أسس نظام سياسي واجتماعي ذي قرار مكين  
يوفق بين سائر المصالح التي يهيم بها الامر .

ايها السادة : سواء علمنا ان قصدنا او لم  
نقصد ، وسواء كنا في الامر مختارين او مرغبين  
فاننا نقوم اليوم بعمل رجال تشريع والمبدأ الاساسي  
لرجل التشريع هو انه لا يهتم لاي حبيشة لا تستند  
قواها من صميم الحقائق الواقعية .

والحقيقة الواقعية التي هي بين ايدينا اليوم انما  
هي الحرب التي تتوقف على نتيجتها اهمية القرارات  
التي تريد لجنة التحرير الوطني ان تتخذها .  
من أجل ذلك يجب ان تكون لهذه القرارات  
قبل ذلك صرام حقيقية وصيغة نهائية تجعلها في  
حرز حريز من صروف الحداث فانها لن تكون  
تستطيع الآن ان تؤكد بان ما منقصره اليوم  
لا يذهب به القدا ؟

نعم اننا نتحقق عزم الحكومة على اقرار ما سنخذه  
من مقررات الا اننا نتحقق ايضا واكثر من  
ذلك بان هنالك ما هو اقوى من عزيمة الانسان  
هنالك حكم الحوادث والظروف .

\*\*\*

لذلك نرانا نسمع التأكيدات المتواصلة  
من الرجال المسؤولين ومنهم الجنرال دي كول  
والجنرال كاترو ، تأكيدات نذكرها كل الادراك  
وهي قولهم : ان الكلمة الاخيرة في الموضوع  
ستكون فرنسا كما عسانا ياترى نفهم من هذا  
التأكيد ؟ اننا نفهم منه مثلا ، ان الحكومة  
الفرنسية التي سوف يقوم بها لبعثها شعب فرنسا  
بعد تحرير تستطيع ان تحبذ المقررات التي  
تتمخذه لجنة التحرير الوطني كما أنها تستطيع  
كذلك القاءها وما كانت التأكيدات التي نعلن  
اليوم ، فان المستقبل سيبقى من هذه الناحية  
محاطا بالموضوع والاهتمام ، فبما على ذلك ان تكون  
عمالنا اليوم كما ان تكون مقررات لجنة التحرير  
الوطني بعدها الا مقررات غير مستقرة وليس لها

ب - من نظر مسألة الحقوق السياسية بمنظار  
مسألة الانتخاب فقد تنكب عن جدادة الحق  
والصواب لان مسألة الانتخابات ليس لها اليوم  
من وجود وان ترجع لعالم الحقائق الا بعد  
تضع الحرب اوزارها وتنتهي كل الحكومات  
والمؤسسات الوطنية وتسن القوانين التي تثبت في  
المستقبل نظم فرنسا والبلاد المنقطة حولها .

ج - من اجل ذلك ان تكون الحقوق السياسية  
البلدية المنتظرة الا ذات تأثير ادبي محض فلماذا  
نقضيها اذا او نخدعها ؟

من اللازم اعتبار الافكار التي عبر عنها  
مسيو فالور ، والتي تكاد تنفق اتفاقا تاما مع  
نظرياتنا فهو يقول : اننا لا نرى اي مانع جسيم  
بحول دون احراز المسلمين كافة في القطر الجزائري  
على الجنسية الفرنسية مع محافظتهم على القوانين  
الشخصية الاسلامية انما لا يكون ذلك الا في حالة ما  
اذا كان ذلك لا يسمح لهم بالاحراز مبدئيا على  
الحقوق السياسية ضمن الهيئة الانتخابية  
الفرنسية .

وانما نستطيع بهذه المناسبة ان نقدم التلميحات  
اللازمة لمسيو فالور حيث ان المسلمين نظرا  
للاسباب التي اسلفنا بيانها لا يستطيعون انهاء  
الحرب ولا بعد الحرب المشاركة في الانتخابات .

د - بما على كل ما تقدم تؤكد ان منح  
الحقوق السياسية لسائر المسلمين دون ادنى ميز  
او استثناء يكون له تأثير ادبي جسيم على مجموع  
الامة - وهي اهم شئ في الموضوع كما اسلفنا -  
ويسمح لها بالخروج عن دائرة القوانين الاستثنائية  
التي هي عار الديمقراطية وشعارها .

وكذلك تسمح الحقوق السياسية للمسلمين  
الذين احزروا على الصفات المؤهلة ، ان يتقدموا  
للمناصب الادارية والعسكرية مثل الاوربيين  
وبما ان عدد المسلمين الحززين على هذه الصفات  
المؤهلة قليل جدا فليس هنالك من خطر (طفيان)  
يهدم على عدد الاوربيين .

ه - لكي يحدث في العامة التأثير المطلوب من  
هذه الاصلاحات ولكي يقتنع المسلمون بانهم قد  
وقع تغيير حقيقي في الحالة بصفة محسوسة ملموسة  
تجيب المبادرة بتسمية شيخ مدن (امبار) مسلمين في  
المدن التي اغلبية سكانها من الالهالي ، وان  
وضع شيخ مدينة مسلم اذا احسن اختياره على  
رأس لجنة بلدية على الاقل من الضمانات  
الكافية ما في تسمية شيخ مدينة ايطالي او مالطي  
او صقلي متجنس .

وكذلك مراكز العمالات الثانوية (سوبريفكتور)  
التي سبق احداثها والكثير من المناصب العليا في  
ادارة العمالات والولاية العامة يمكن ان تخول  
عن جدارة واستحقاق بصفة مقيدة لتوظفين مسلمين .

لقد بقي المسلمون الى يومنا هذا يهينون  
عن المناصب العليا وذلك بحجة المحافظة على  
السيادة الفرنسية .

فما هي هذه السيادة الفرنسية يا ترى ؟  
ان مسيو بيار بلوك ومسيو لوروز بليار  
يجيبان عن ذلك وهذا نص جوابهما بالحرف :  
يجب قبل كل شئ ان يفهم ما وقع  
الاصطلاح على تسميته حجة السيادة الفرنسية  
فلقد يخيل لنا ونحن نستمتع لجمع الناطقين بهذا  
اللسان ان مسألة السيادة انما هي مسألة موضعية  
محلية لكن الحقيقة غير ذلك فالسيادة الفرنسية  
والازدهار هذه هي الراء الاساسية التي كانت

مهما كانت مصالحهم مخترمة ولا هي سيادة السكان  
الجزائريين عامة انما السيادة الفرنسية هي الاستقرار  
الذي وطنته بالبلاد القوانين التي منها مجلس  
الامة الفرنسي والتي تتمتع الحكومات باحترامها  
وتنفيذها وانه لا يمكن ان تكون هذه السيادة  
مهدة اي تهديد اذا ما حاول فريق من السكان  
ان يطفئ على فريق آخر ويحطم نفوذه .

فاذا ما وقعت مثل هذه المحاولة فعلى مجلس  
الامة يومئذ وعلى فرنسا باجمعها ان تعمل لا لقرار  
الامن واجماع الهدر ( تقرير صفحة ٧١ عدد ١ )

وخلاصة المقال :  
أولا - منح الحقوق السياسية لسائر المسلمين  
بدون استثناء وبطريقة ورائية مع محافظتهم على  
القانون الاسلامي .

ثانيا - بما ان الحقوق السياسية لا يمكن أن  
تنفذ في الميدان الانتخابي طيلة الحرب وبما ان  
مصدر الجزائر حسب تصريح الحكومة لم يتقرر  
بعد فمن اللازم ان يبال المسلمون الجزائريون حالا  
هذه المظاهر من مظاهر الحقوق السياسية .

١ - إلغاء كل القوانين الاستثنائية وبخاصة  
الانديجينا .

٢ - الوصول الى المناصب العليا السياسية  
والعسكرية على قاعدة التساوي التام مع الاوربيين

٣ - تعيين شيخ مدن من المسلمين ابتداء  
من الساعة الحاضرة وتعيين مسلمين في مناصب  
السلطة (كوميسارات بوليس ومديري دوائر  
(اد منستراتور) وقضاة صلح ومدينين عموميين  
(سوبريفكتور) ورؤساء مصالح في دائرة العمالات  
والولاية العامة ، وذلك لكي يشارك المسلمون  
مشاركة فعلية شريفة وعلى قدم المساوات في  
ادارة امور البلاد .

هذه التسميات تقع بصفة رمزية لكي تظهر  
للالهالي حسن نية الحكومة وتشعر الطبقات الالهالية  
بانهم قد وقع تغيير محسوس في الحالة العامة .

٤ - التساوي مع الاوربيين في عدد النواب  
بالمجالس الجزائرية .

٥ - حرية الدين الاسلامي من حيث ان  
اللجنة الحالية غير قانونية وكان يرأسها رجل  
كاتوليكي وذلك من معجزات العصر واليوم يرأسها  
رجل متوظف .

٦ - تنفيذ قانون فصل الدين عن الدولة بصفة  
حقيقية في قطر الجزائر .

٧ - جمع مؤتمر اسلامي عام من خصائصه  
الجزيرية الا اذا وجه لنا طلبا معصوبا به  
من المال يبقى تحت يدنا كضمان لقيمة ما نرى  
له من الاعداد التي يطلبها .

٨ - اعطاء الحق لمعتقدى الجنسية الفرنسية من  
المسلمين في الرجوع للقانون الشخصي الاسلامي .

وختمنا بقول : نظرا لكون اعمالنا موقفة  
والمقررات الآتية غير نافذة فالتالي أن للجزائر  
المسلمة ذاتية خاصة لا يتكرها انسان وانها ذاتية  
معنوية وضعت تحت رعاية فرنسا ودعيرة والعبرية  
الفرنسية كقضية بالسير بها نحو مستقبل مجيد  
مستقرة في تحرير الامة الجزائرية وجعلها قادرة  
على تولى شؤونها بنفسها في جو رائق من الوفاق  
والازدهار هذه هي الراء الاساسية التي كانت

صادق أقرالى ونصريحنا ضمن هيأتكم والتي  
لم نجد لها من سوء الحظ الا طبخ الحبال ضمن  
محاضر الجلسات .

أما لو عملنا بمشروع القرار الذي اتخذته لجنة  
الثانية فاننا سوف نتحصل على نقبض ما نريد  
اذا انه يدل ان يزيل الكدر ويقضى على الداء  
فانه يزيد الحالة ارتباكاً ويوجد الانقسام بين  
المسلمين الذين عاشوا الى يومنا هذا في التعاسة  
وانما كانوا فيها متحدين . . .

الجزائر ٢٥ جانفي ١٩٤٤ الماضية  
( يتبع ) الطيب العقبي

### عن مكتب الجريدة

(١) عمولة باعة الجريدة عشرون في المائة ،  
والحساب معهم في ختام كل شهر .  
(٢) كل من وجه لنا بشئ خمس اشراكات  
اعتبرناه وكيلنا لنا في الفاحية التي هو بها وترسل  
له الجريدة باسمه الخاص مجانا .

(٣) المرجو من كل من يرسلنا ان يتجنب  
الكتابة في الشخصيات والاحاديث العادة وان  
يفتقر على المفيد المهم في كل ما يرجع الى خدمة  
الاجتمع والصالح العام .

(٤) كل من يرسل لنا بقرانه ، رؤساء  
المعاهد العلمية والجمعيات الخيرية ومديري الزوايا  
والكتبا ترسل له الجريدة مجانا .

(٥) المرجو من كل من وقف على هذا العدد  
يبادر بارسال بدل اشتراكه على طريق الشيك  
بمستال (c.c. : 214-26, Alger) ، أما  
كان لا يروق له ان يشاركنا في نصيب  
الاصلاحية وتأبى هذه الجريدة فليترك عليه  
برد هذا العدد نفسه مكتوبا عليه ( مرفوض )  
( refusé ) وله الشكر سلفا .

(٦) انما جعلنا ثمن الجريدة كما يراه القراء  
طاعتها تحريا لتدبير الضروري من ق  
تكليفها وثمن طبعها فقط ، ولا أحق  
المصالحين الصادقين القيام بذلك . وأما غير  
من الذين يرغبون الاطلاع عليها وهم لا يحملون  
فكرتنا فاننا نعهد لهم بارسال ثلاثة اعداد  
ببلا مقابل متى طلبوا منا ذلك .

(٧) الباعة الذين سبق لهم التهاون في عدم ارس  
ما تخلد في ذمتهم من مال الجريدة ولم يرس  
لنا بحسابهم قاطعنا ، ولا نرسل اولادهم  
الجريدة الا اذا وجه لنا طلبا معصوبا به  
من المال يبقى تحت يدنا كضمان لقيمة ما نرى  
له من الاعداد التي يطلبها .

### معذرة أيها القراء

اضطرتنا ادارة البريد البوسطة ، بقله  
في حمل الجريدة ومعاملتنا في وسعها بقله  
الطبوعات . الى المراجعات الكثيرة بعد  
ولم نتجرب لرغبنا هذه ونطبق هذا الق  
على جديتنا الا بعد لائى ، بعد مضى أيام  
تاريخ طبعها ، وذلك كان السبب في وص  
الى القراء متأخرة ، معذرة أيها القراء معذ  
هذا وقد رأينا من المناس ان نعوض  
عن هذا التأخير بجعل هذا العدد مض  
الصفحات ، مزدوج النفع ( وثمة ١٢  
فقط ) فحسابكم أيها القراء بهذا  
نروض وبجريدتك تفرحون .



ففي أي طور يا تري يحيا مغربنا العزيز المندى ؟  
ألا زال مكتوف الأيدي يهوى في قعر الظلام  
على بصره غشاوة أم شرع يسترد شعوره  
ويستجم قوته وينادي أبناءه وبوجود جعته ؟  
إن المنصف لا يسهه إلا أن يسجل تلك العلامات  
الواضحة والامارات الباهرة الدالة على انقلاب  
أساسي في أفكار الامم المغربية وفي أعمالها  
ومشاعرها . أفد انقضي ذلك العهد البغيض  
الذي كان فيه يعمل كل مغربي لنفسه لا ليهمة  
الا عيشة ؛ فالغربي اليوم عظيماً كان أو حقيراً  
كبيراً أو صغيراً مستعد للضحية بماله وهنائه  
بل وحياته في سبيل حق المغاربة وسعادتهم  
وعزم وفخارهم ؛ ثم إن مجموع الامم قد يرهن  
على استعداد كامل وتسابق الى العمل فريده .

## المؤتمر العربي العام

وبعض معلومات عنه  
جاءتنا من القاهرة نشرة عن هذا المشروع  
الشعبي العربي لنشرها لقرائنا .  
(١) عقد مؤتمر عربي عام فكرة قديمة  
طالما جاشت في صدور مفكرى العرب وأحرارهم  
وهي وليدة الحاجة الماسة والظروف الخطيرة التي  
تكثف بالامة العربية وتفتيدها . مظهر لارادة  
العرب وآية على قوة وعزم القومى العربى في مختلف  
انطامهم (٢) غاية المؤتمر تنظيم القرة الشعبية في  
الامة العربية نظماً منسقاً يكسفل تعاونها في  
سبيل حريتها واستقلالها وترجيدها كنهها ورفيقها  
تحريرها المكانة الرفيعة في الامم .  
(٣) المؤتمر يعني بدراسة مختلف المشكلات  
السياسية التي تواجه الامة العربية في انظارها كافة  
وبقره قب الشيوب العربية من هذه المشكلات  
والسبل التي يجب أن تفي هذا التحققيق مآثره بشأنها .  
(٤) المؤتمر يناهض الاستعمار على اختلاف  
صوره . (٥) المؤتمر سيفتح باب دراسة للوسائل  
التي تنهض بالامة العربية اجتماعياً وثقافياً اقتصادياً .  
(٦) يصنع المؤتمر ميثاقاً عاماً للامة العربية  
تهدف منه وتعمل في سبيل تحقيقه (٧) المؤتمر  
شعبي يمثل شعوب البلاد العربية ويتألف من  
نخبة من رجالات العرب وقادة الرأي فيهم يمثل  
الهيئات والجماعات القومية (٨) المؤتمر لاجزائي  
ولا طائفى اي انه لا يقتصر على تمثيل حزب  
دون آخر أو طائفة دون اخرى .  
(٩) البلاد العربية المدعوة للمؤتمر هي الاقطار  
التي يتكلم لئذها العربية (١٠) اللجنة التحضيرية  
ترحب بكل اقتراح وتحييم على لجنة المقترحات  
لدرسه وعرضه على المؤتمر بعد اقراره (١١) للجنة  
التحضيرية مكتب يتلقى الاقتراحات ويريب  
على السؤالات المتعلقة بالمؤتمر . وعنوانه شارع  
عدي باشا رقم ١٦ تليفون ٥٩٨٩١ (١٢) تلقت  
اللجنة التحضيرية بقرارات وكتبا من البلاد العربية  
ترحب بالفكرة وتعلن عزمها على التأييد والتلبية اهـ .  
لكن هل يؤجل المؤتمر ؟  
كان من المقرر ان يجتمع هذا المؤتمر بمدينة  
القاهرة خلال شهر أبريل الحالي ، وكان من  
المقرر كذلك ان يكون مؤتمراً عربياً شعبياً بأتم  
معنى الكلمة لا دخل للحكومات فيه ، ولقد  
علمنا ان جماعات عربية كثيرة وشخصيات عربية  
عظيمة قبلت المشاركة فيه وتأييده فعلا .  
إنما يقال ان بعض الحكومات العربية —  
ولسنا نقا كدبن صدق الخبر لم يرق لها اجتماع  
المؤتمر في الوقت الحاضر فربما تأجل مع الاسف لما بعد .

## نبذة من خطاب

صاحبة السمو السلطاني الاميرة عائشة  
كريمة صاحب الجلالة مولانا محمد سلطان  
المغرب الأقصى —  
القتة بالعربية ، ثم بالفرنسية والانكليزية  
بمدينة طانجة .  
الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد  
آيها السادة - في الا شهر الاخيرة ، قمت  
بزيارة ربيع من حواضر المغرب ، القيت في كل  
منها خطبا يا وخطاين لقد دشت مدرسة  
بمراكش ، واثنين بفاس ، واخرى بالبيضاء  
واثنين بسلا . ووجدت لدى سكان هذه  
المدن من حسن الفهم وحرارة الحواس ما يملأ  
القلب سرورا ، والنفس حيورا غير ان زيارتي  
لمدينتكم الجيلة في ركاب صاحب الجلالة اعز  
الله ومشاهدتي لتلك المظاهرات العجيبة التي  
قابلتم بها الوكب جعلت لطنجة في ضميري  
مكانا خاصا ومنزلا رفيعا قالكم شكري وتهنئتي  
أيها السادة - تمر الامم والشعوب في  
حياتها باطوار متباينة وقطع مراحل مختلفة  
وتشعر باحاساس متناقضة فالامة - في عصر  
هرما وسقوطها تعيش مفككة الاجزاء مضعضعة  
الاطراف مبللة الافكار يعمل كل فرد منها  
لمصلحته الخاصة وربحه العادل وكان ليس بينه  
وبين بنى وطنه صلة روحية أو رابطة اجتماعية  
أو أخوة قومية ؛ اما كتاب الامة ومفكروها  
فيطلقون العنان لخيالهم عله يجد بين طيات  
ماضى البلاد المجدد مفرخة رفيعة يفتنون بنشيدها  
ومعركة حاسمة يخنون بانتصار اجدادهم فيها  
عجزهم المل وهو انهم المحجل .

اما حاضر البلاد ومستقبلها اما مصلحة  
الامة وسعادتها اما العمل والجد والتضحية في  
سبيل استرداد مقارها واسترجاع مجدها فتلك  
مشاكل يتركون للغير عب . ايجاد حلول لها  
ومسائل يقعون انفسهم بأنهم ليسوا مطالبين  
بالاجابة عنها . هذه مميزات الامة في طور  
كبتها وهرمها الى أن تضع حدا لحولها فتدخل  
في طور جديد طور النهضة والانبعاث ومرحلة  
الازميم والتجديد وزمن الابداع والتشييد .  
فصير النهضة شباب الامة : فيه تبنى مجدها  
بنفسها وفيه تؤسس عزها بعلمها وفيه تنظر الى  
حاضرها بعزم والى مستقبلها بوقل تعيش بين  
الامم مرفوعة الرأس ممثلة في نهضة واستعدادا  
لاتفكر في ماضيها الا بقدر ما تستفيد من تجارب  
سلفها الصالح العامل .

جدة . واخيرا كان للنظر المؤتمر البديع الذي  
لا ينساه مسلم على الاطلاق ، والذي يتنى كل  
مسلم ومؤمن ان يكتب الله له السعادة حتى ينال  
شرف المشاركة فيه : الصلاة حول بيت الله  
الكعبة المشرفة .  
وهكذا احسن الله ختام يوم الخيرة العظيم .  
« معروف »

من احبابه والمخلصين لقضية فصل الدين عن  
الدولة بصفة تامة مطلقة ، وقال اننا قد دأبنا  
على العمل في ذلك الصدد دون تواني أو كلال  
طيلة اعوام ، وقاوضنا رجال الادارة مفاوضة  
جدية ، ودمنا لها ذمجا كاملا بحكم الوضيم ،  
صادقت عليه لجنة جمعها لذلك الغرض من  
مختلف الطبقات والهيئات الاسلامية ، بعد ان  
ناقشته مذاقشة حارة وادخلت عليه بعض تحوير  
شكلي .

ذلك المشروع كان اساس مفاوضتنا مع  
الحكومة المحلية . وهو كما تعلمون مبني على  
اساسين : اولا استقلال المسلمين بامور دينهم  
استقلال مطلقا حسب قانون فصل الدين عن  
الدولة . والتعليم العربي الاسلامي من جملة امور  
الدين ثانيا - استرجاع أوقاف المسلمين التي  
صارت من املك الدولة منذ تسعين سنة ،  
والتعويض العادل عما انعدم منها ، ويقف على  
كل ذلك « المجلس الاسلامي الاعلى » الذي  
يكون مظهر استقلال المسلمين المطلق بامور دينهم  
اتى ابشركم بان المسألة قد دخلت في  
مرحلتها النهائية وان سمو الالى العام قد صادق  
على تلك الاسس ، وعما قريب يحول الله - ان  
لم يحدث تعطيل في المرحلة النهائية - ستكون  
النتيجة العالية بين يدي الامة ، ثم قال انكم  
تستطيعون ان تتبعوا سير هذه المسألة واصولها  
وسائر ما يتعلق بها في جريدة « الاصلاح » التي  
برزت من حسن اعط في يوم هذا المهرجان  
العظيم ؛ فكان عيدنا هذا عيدا مثلثا : هو عيد  
الفقراء والاحسان ؛ وهو عيد الزعيم وعيد الفصح  
عند جيراننا النصارى ، وعيد بروز جريدة  
« الاصلاح » من جديد ، بعد ما ارغمنا المراقبة  
القاسية الظالمة على توقيف سيرها من قبل .

وختم الاستاذ الجليل خطابه الطويل راجعا  
لذكر الخيرة وجوب الاقبال على اعانتها وسرد  
على الحاضرين تلك القائمة الطويلة التي شملت  
اسماء من تبرعوا لديه .  
في هاتيك الاثناء اخذ رجال الخيرية  
يطوفون بين المقاعد مثنى . يجمعون اعانات  
الحسنين . واحد يسجل الاسماء والآخر يسلم  
التقود . وكان نظام الجمع والاكتتاب محكما  
بحيث انه لم تمض نصف ساعة حتى كانت  
العملية قد انتهت ، وانهمك متطوعوا جمع الاعانات  
في مقابلة الرسوم بالقبوض . ثم يجمع القوائم وجمع  
التقود فكانت النتيجة ان ذلك اليوم اسفر عما  
قارب : ( ٧٨٠٠٠٠ فرنكا )

دخلت خزينة الجمعية لتتفق تحت المراقبة الدقيقة  
في السبل التي بذلت من اجلها .  
وكان مسك ختام الحفلة يومئذ عرض  
شريط الحج الى بيت الله الحرام سنة ١٩٤٦ .  
على الباخرة اتوس . وهكذا تبعم الساعات  
والساعات هذه الرحلة المباركة ، من مراسى  
الشمال الافريقى حتى ترعة السويس ، حيث  
شاهدوا منظر الحمل المصري البديع ترقرق فوقه  
اعلام بلاد الكفانة الحرة ؛ ثم النزول لمرسى

العديدة بمثل ذلك كما قوطع من بعد خطاب  
الاستاذ الجليل الشيخ السيد الطيب العقبي الذي  
اعتلى المنصة بعد ذلك فكان تصديق الاستحسان  
والتأييد يكاد يكون مستمرا منذ ما اعتلى المنصة  
الى ان غادرها .

### خطاب الاستاذ العقبي

بعد ديباجة كانت قطعة من أبدع قطع  
البلاغة وترحيب بديم بالسادة الحاضرين من  
مختلف الاجناس والطبقات اخذ الشيخ الاستاذ  
يشرح شرحا مدققا عاطفه الاسلاميه الانسانية  
السامية التي تميز الانسان عن غيره من المخلوقات  
والتي تميز المسلم الصادق المؤمن القوي الايمان  
عن غيره حتى كان مصداق قوله تعالى : كنتم  
خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف  
وتنهون عن المنكر . تؤمنون بالله .

ثم انهل يشرح في بيانه العذب وعباراته  
الرشيقة معاني الآيات وطبقة على المجتمع الجزائري  
وخرج من كل ذلك بنبیجة هي أن لا نهض لنا  
ترجي ولا رفعة لنا تنتظر إلا اذا ما نحن  
رجعنا لأصول ديننا الخفيف فعملنا بها وأحييناها  
وكننا بها مسلمين صادقين لاسلمين جغرافيين .  
وهنا افتتح امامه ميدان السياسة فوجهه  
مختاراً وقال إني وان كنت رجل دين وارشاد  
فانني لم احرم على نفسي يوما السياسة ، وان  
كنت لا اريد ان اقال بها الرئاسة ، ولا اتوصل  
بها (للكراسه) ومنازل الخداع والديبلوماسية .

وما هي السياسة التي نفهمها ، والتي ناضل  
في سبيلها بكل ما اوتينا من حول وقوة : هي  
السياسة التي نجم الامة كتلة واحدة ضد  
الاستعمار ، حتى تتعاون جميعا على دفن ذلك  
الاستعمار ، لان المشكل الياى الحقيقي الذي  
يفرق بين الجزائر وبين فرنسا هو المشكل  
الاستعماري ، وقد أضر هذا النظام الاستعماري  
البقيض بالامة الجزائرية كما أضر ضررا فادحا  
بالامة الفرنسية ، فوسع شقة الخلاف واوجد  
هوة سحيقة بين الجانبين ، ان الذين يرفسون  
عقيرتهم اليوم ضد فرنسا سواء كانوا بالجزائر  
او كانوا بمصر كالجهاد الكبير الفضيل الورتلاني  
او زعيم العروبة عزام باشا او العلامة الخضر بن  
الحسين رئيس جبهة الدفاع عن شمال افريقيا  
انما هم في الحقيقة يحاربون الاستعمار ونظامه  
واساليه واثاره الفاسدة .

فلنمد لنا فرنسا يدها ان هي علمت  
مصلحتها وفهمت اسلوب نجاتها ولتعاون معها  
على دفن نظام الاستعمار ، وعندئذ لا تبقى في  
العالم الافرنسي ميرا بو والثورة والمبادئ السامية  
وفرئنا هذه ذات المبادي القيمة والغير استعمارية  
ان تجد في العالم الاسلامي وفي العالم العربي الا  
الاصدقاء المخلصين وسيكونون للاحالة في مقدمة  
اصدقاتها الاوفياء .

وتخلص برشاقة لذكر المسألة الدينية التي  
كانت شغله الشاغل منذ سنوات عدة . وكانت  
ميدان جهاده المتواصل منذ ما عمل في لجنة  
الاصلاحات ، فذكر شيئا مما قام به مع جماعة

امرهم أنهم كالجندي المجهول الذي بقي أثره  
ولا يذكر اسمه ، وحسبهم القيام بواجبهم  
وراحة ضمائرهم .

ثم أخذ يشرح انواع محاربة الجمعية للأفات  
الاجتماعية ؛ فهي تقاوم الجهل وإهمال الصبيان  
تقوم على مدرسة الشبية الاسلامية ؛ وفيها نحو  
الثلاثمائة وخمسين صبيا يتلقون علومهم  
الاسلامية العربية وشيئا من الفرنسيه وكذلك  
مدرسة الخيرية للبنات المسلمين وفيها ما يزيد  
عن المائتين وخمسين بنتا يتلقين تعليمًا كمتعليم  
مدرسة الشبية أساسه الدين وقوامه الاخلاق  
الفاضلة ويتمرن على التعليم اليدوى والمنزلى  
وما يفيد امرأة الغد في امر دينها ودنياها .

وأفادنا الخطيب أن الجمعية قررت إحداث  
قسمين للتوجيه في كل من المدرستين بحيث  
أنها في منتهى هذه السنة الدراسية ستعنى عناية  
خاصة بالممتازين والممتازات من التلاميذ ، لكي  
ترسل بهم ويهين لانمام الدراسات العليا  
بالمعاهد التونسية والشرقية على حساب الجمعية .  
والجمعية لمقاومة البؤس والفاقة والمجاعة  
كوت « المطعم الشعبي » الذي قام في سنوات  
المسغبة بواجبات جليلة فهو يطعم يوميا ومجانا  
نحو الخمسمائة من معدي المدينة والعجزة الذين  
كانت تنقص بهم الحارات ولا يجدون لهم  
من معين . أما في شهر رمضان من كل سنة ؛  
فعدد الذين يتناولون طعامهم اليومي الدسم من  
مطبخ الجمعية يبلغ ٢٢٠٠ نسمة .

و « الملجأ الليلي الخيري » الذي يجمع  
نحواً من ستائة رجل وامرأة وصبي ليس لهم  
بيت ولا مأوى وكانوا قبلها يقرشون الارض  
وينامون على قارعة الطريق تحت الامطار  
وبين أحضان الصقيع .

ثم إن الجمعية بعد شهر آخر ستفتح  
« المستوصف الخيري الطبي » وقد تطوع أطباء  
الخيرية وغيرهم من المثانين في خدمة الانسانية  
بالقيام ثلاثة ايام في الاسبوع على معالجة المرضى  
مجاناً ببركة الجمعية ، وسيجدون الى جانبهم  
« صيدلية الاسعاف الخيرية » التي هي بصدد  
التكوين في ذلك المركز ، ينال منها الفقراء  
مجاناً الدواء الذي يصفه الطبيب .

وختم الخطيب كلامه الذي كان يتقد  
غيره وحامساً بحث الامة على التألف والتآخي  
وجمع الشمل ، فالامة الجزائرية (حسب تعبيره)  
أمة تامة التكوين يشهد لها تاريخها المجيد بأعمالها  
الباهرة في كل الميادين ، وإنها لمستعدة اليوم  
ان تقوم من جديد بمسئوليتها في الحياة .

فلتوحد صفوفها رغم بواعث الخلاف  
والشقاق حتي لا تكون الا عاطفه واحدة هي  
عاطفه الرحمة والانسانية وتغذية واحدة هي  
عقيدة الاسلام والعروبة ، وإيمان واحد هو  
الايمان بمستقبل الوطن السعيد ونضال واحد  
هو النضال في سبيل الحرية .  
ونزل الخطيب تحت وابل من الصفيق  
وولولة السيدات ، بعد ما قوطع خطابه المرات



# المهرجان الخيري العظيم

## يوم الجمعية الخيرية الإسلامية بالجزائر

حقاً إنه ليوم عظيم  
يوم تجلت فيه عاطفة الشعب الاسلامي  
بمدينة الجزائر وضواحيها حتى كادت تتجسم  
وبلغت فيه قوة الاحساس والشعور مبلغاً جعلها  
تري بالعين وتكاد تمسك باليد .  
وكان يوم عاطفة وكان يوم شعور وكان  
يوم مبرة واحسان ، وكان يوم اتحاد وتآخي  
وكان يوم الفة ورحمة ، جمعت بين ممثلي سائر  
الطبقات وكل الافكار ومختلف العناصر وشتى  
المناهج ، جاءوا بمدوم الابدان الصحيح  
وتمودم اسامي عواطف الانسانية يلجون دعوة  
الجمعية الخيرية الاسلامية التي دعتهم لمهرجاناتها  
السني المتعاد صبيحة الاثنين ٧ افريل من  
هذه السنة .

كان موعد الحفلة الساعة الثامنة ، وكان  
من المتعاد في غير حفلات الخيرية ان ينتظر  
المنظمون وقتاً غير قصير توارد الجوع والكتال  
العدد ، انما في حفلاتنا هذه وفي الحفلات التي  
سبقها وفي الحفلات التي تلحقها - بحول الله -  
كان الناس يندون افواجا من المدينة ومن  
مختلف القرى التي حولها ، حتى ضاقت قاعة  
« الماجستيك » الفسيحة بما رحبت ، ولم تكند  
تدق الساعة الثامنة حتى كان ما يزيد عن  
الحسة آلاف من رواد الخير ومساعدتي الانسانية  
قد اخذوا مقاعدهم ؛ ولما لم يبق في القاعة شيء  
منها وقف الناس صفوفاً في المايور وبين المقاعد  
حتى اصبحت القاعة ككتلة بشرية متراسة لا  
تري فيها الا الوجوه التي تتلألأ عليها نور  
الايمان ؛ ولا تبصر فيها الا القلوب التي شبت  
فيها عاطفة الاحسان .

اصطفت عند مدخل الماجستيك الكبير  
فرقة « كشافة الخيرية » ذات اليمين وذات  
الشمال في نظام كشافي خللاب لاستقبال عظماء  
المدعوين الذين كانت هنالك حياة خاصة من  
رجال الجمعية توصلهم لمقاعدهم ؛ ولقد لاحظنا  
من بين اولئك العظماء ممثل سمو الوالي العام  
للقطر الجزائري ومسيو باي مدير الاصلاحات  
والبرنامج ؛ وممثل السيد عامل العمالة وممثل  
القائد العام للفيالق التاسع عشر والجنرال توير  
شيخ مدينة الجزائر ؛ ومن رجال الدين صاحبها  
الفضيلة الشيخ سيدي محمد بايا عمر مفتي المالكية  
والشيخ سيدي محمد العاصمي مفتي الحنفية ،  
والشيخ سيدي عبد الرحمان شاندارلي ناضي  
العاصمة ، وغير اولئك عدد جرم من عظماء الامة  
وعلمائها واعيانها وسراتها ورجال العمل والجد  
فيها .  
واول ما يلاحظه الملاحظ في ذلك الحجم  
الحاشد هو القسم الذي خصص للسيدات

المسلات ؛ وكان قسماً مرتفعاً مستقلاً له مدخله  
الخصوصي وله عاملات كلن بخدمة السيدات  
فكان عدد كرائم المسلمات اللاتي شرفن هذه  
الحفلة يفوق السماة .  
وان الانسان لتأخذ نشوة من لذة  
الايمان اول ما يلقي نظره على مسرح الماجستيك  
العظيم ؛ فقد علنه لوحه خضراء يبلغ طولها نحو  
من ١٠ امتار رسم عليها بالخط الابيض كلمة :  
« الجمعية الخيرية الاسلامية ١٩٣٣ - ١٩٤٧ »  
اما عن يمين المسرح وعن يساره فقد اكتشفته  
لوحتان من نفس ذلك اللون رسمت على كل  
واحدة منهما بالخط الثلث البديع آية قرآنية  
كريمة تستحث على البر والاحسان .  
ولقد كان رئيس الجمعية الفضال الشيخ  
السيد الطيب العقبي منهمكاً عند مدخل القاعة  
في رسم اسماء المحسنين الذين ابوا الا ان يدفعوا  
له راساً ما تجود به مهنهم الكبيرة على مشروع  
الخيرية العظيم ، ولقد تجمع لديه في تلك القوائم  
ما يوازي ثلاثمائة الف فرنك .

وكان في تلك الساعة نائباً للرئيس الاستاذ  
احمد توفيق المدني والسيد محمد الشريف الزهار  
والكاتب العام السيد احمد اقروور ومهم جماعة  
من رجال الخيرية وراء ستار المسرح يبتشرون  
برنامج الحفلة الشائق .  
افتتحت الحفلة ، كما هو الشأن دائماً بتلاوة  
آيات بينات من الذكر الحكيم ؛ وتلها الاستاذ  
الشيخ بوجميد ابراهيم فحشمت لها قلوب  
الذين آمنوا وزادتهم ايماناً .

ثم خرج وراء الستار سماحة الشيخ الرئيس  
الاستاذ العقبي ، فقبله الجمهور الحاشد بتصفيق  
متواصل ؛ ثم اخذ شيخ يرحب في كلمة مستعجلة  
مختصرة بالسادة الذين شرفوا الاجتماع ذاكرا  
باسمائهم عظماء الحاضرين من رجال الحكومة  
والادارة ورجال الدين ومثلي الديانة المسيحية  
والاسرائيلية ؛ وحث الناس على التواصل بالصبر  
والتضحية في سبيل الخير والاحسان ؛ وقال في  
خاتمة كلمته الاولى انه يقدم ترجمان الاصلاح  
والعامل الناشط في حق الحركة الاصلاحية الدينية  
الخيرية حضرة القاضي السيد محمد بن حورية ،  
يقول كلمة الترحيب باللسان الفرنسي ، وليذكر  
خلاصة عن اعمال الجمعية وعن مساعيها وآمالها  
ودخل الشيخ مشيعاً بما قول به من  
تصفيق الود والانطاف ؛ واحتل مكانه في  
الخطابة الاستاذ محمد بن حورية ، وانه ليعتبر  
بحق اكتب كتاب اللسان الفرنسي بهذه  
الديار ، وافصح الناطقين بلغة راسين وموليبار  
وهيقو ، فاخذ يفتق على الحاضرين سيلاً من  
معين بيانه العذب ويشرح لهم في اسباب اعمال

الجمعية الخيرية الاسلامية في مختلف نواحي  
الاحسان ، وما قامت به من جلائل لأعمال ذاكرا  
ميزايتها التي فاقت المليونين سنوياً منها اعانة  
الولاية العامة وقدرها ١٢٤٠٠٠ فرنك واعانة  
العمالة ومبلغها ٢٣٠٠٠٠ فرنك واعانة البلدية  
التي ارتفعت في سنتنا الجديدة هذه لمقدار نصف  
مليون فرنك غير ناس اعانة السيد الوالي العام  
من جيبه الخاص التي هي ٢٠ الف فرنك .  
وعرج الاستاذ ابن حورية في خطابه الذي  
كان اشبه شيء بمحاضرة ثرية عن تجديد مجلس  
ادارة الخيرية الذي اصبح يشمل ٤٠ عضواً ،  
وان ثلاثة من كبار ومهرة الاطباء قد قبلوا  
العضوية فيه ووعدوا ببذل الجهود الفنية في  
ميدان الاسعاف حضرات الدكاترة المعروفين  
الحكيم الكولونيل على قاضي . والحكيم آيت  
سي احمد . والحكيم عوشيش طيب العيون  
الشهير .

وبعد بسطة طويلة في الموضوع كانت  
اشهى من العذب الزلال . ختم الخطيب كلامه  
في الحث على التعاون والاتحاد والتآخي ،  
وتقاسى كل ما من شأنه ان يفرق حتى يتجمع  
الامة في صعيد واحد لكي تعمل مجتمعة في سبيل  
المصالح القومية العليا وكل ما فيه خير وصلاح .  
ودخل الخطيب مشيعاً بتصفيق متواصل ،  
هنا ابتداء برنامج الحفلة . وانه لبرنامج حافل  
لا يتجاوز اكبرهم العاشرة من عمره وقد يبلغ  
اصفرهم السادسة .

فجاءوا بالعجب العجيب من ضروب  
الالاعاب الرياضية مما خلل الالباب واستوجب  
الاستحسان والرضى .  
واخيراً كان المنظر البديع الخلاب الذي  
ذهب بالعقول واخذ بمجامع الالباب . الا وهو  
منظر مدرسة بنات الخيرية للتعليم الصناعي وقد  
شارك في المنظر ما يزيد عن الستين بنتاً كن يرتدين  
افخر لباسن الجزائر ترى الغنى . وقد انقسمن  
حسب المنظر إلى عدة فرق ، فكانت فرقة تعمل  
على آلات الخياطة . وفرقة انكبت على اعمال  
التطريز وفرقة تالفة تعمل بابرة النسيج . وهكذا  
كان للمنظر الخلفي يمثل مدينة الجزائر بمرسائها  
الضخم وقد علاه هلال جسيم رسم قوسه  
(مدرسة الخيرية للبنات) .  
ترنمت البنات وجميعهن دون العاشرة سنّاً  
بأناشيد مختلفة منها نثيد « العمل » ونشيد  
« الفتيات المسلمات » ثم ألقت احدهن خطاباً  
عن مشروع المدرسة وفضل الدين والعلم والعمل  
ووقعت محاوراً بين بعض الفتيات عن  
واجبات المرأة المسلمة في المجتمع والحياة ، وختم  
ذلك المنظر الخلاب بترتيل آيات بينة من

اخذوا بشدوت اناشيد الشباب الحية التي  
تستحث على القوة وعلى الجهد وعلى السعي والعلم  
والعمل . كنشيد ( نحن الشباب ) ونشيد  
( أعيدينا مجدنا ) الى غير ذلك مما كان يقابله  
الحاضرون بكامل الرضى والارتياح .  
انتهى ذلك المنظر الاجمالي الذي دل  
على القوة وعلى الاتحاد وعلى التضامن بين سائر  
الجماعات الاسلامية القرآنية وسيرها في طريق  
موحد نحو الغاية الكبرى التي يسعى الجميع  
لادراكها الا وهي رفع الدين والسمو بالعربية  
لاعلى ممكن ونزل الستار .

ثم اخذ منظمو الحفلة يعرضون الجمعيات  
جمعية جمعية . فكان تلاميذ كل مدرسة يخرجون  
وراء الستار ليعرضوا على الجلم الحاشد شيئاً مما  
وعوه وتعلموه . فتلاميذ مدرسة كانوا يرتلون  
آيات من القرآن الكريم ثم يلقي الواحد منهم  
خطاباً يستثير به عواطف الحاضرين . وتلاميذ  
مدرسة أخرى يقومون بنشيد حي ثم يقومون  
بتمثيل محاوراة عن العلم والعمل وعن الجهد  
والسعي . وآخرون يلقون على مسامع القوم  
شيئاً من بدائع المحفوظات العربية بين شعر ونثر  
فاصبح المسرح بذلك اشبه شيء بسوق  
عكاظ يتبارى فيه شباب المستقبل وابدي كل  
ما عنده من نبوغ وحسن استعداد لولوج ميدان  
الحياة العلمية بصفة ترفع رأس الدين وتعلي  
قيمة الوطن وترفع منار الله وبه بهذه الديار .  
ثم جاء دور ( الهلال الجزائري ) تلك الجمعية  
الرياضية الاسلامية الجزائرية التي قامت بواجب  
من اكبر الواجبات الوطنية اذا عمدت لتدريب  
الصبيان على الرياضة البدنية ؛ فقدم مديرها  
الفاضل شكر الله سميعه جماعة من الصبيان  
لا يتجاوز اكبرهم العاشرة من عمره وقد يبلغ  
اصفرهم السادسة .

فجاءوا بالعجب العجيب من ضروب  
الالاعاب الرياضية مما خلل الالباب واستوجب  
الاستحسان والرضى .  
واخيراً كان المنظر البديع الخلاب الذي  
ذهب بالعقول واخذ بمجامع الالباب . الا وهو  
منظر مدرسة بنات الخيرية للتعليم الصناعي وقد  
شارك في المنظر ما يزيد عن الستين بنتاً كن يرتدين  
افخر لباسن الجزائر ترى الغنى . وقد انقسمن  
حسب المنظر إلى عدة فرق ، فكانت فرقة تعمل  
على آلات الخياطة . وفرقة انكبت على اعمال  
التطريز وفرقة تالفة تعمل بابرة النسيج . وهكذا  
كان للمنظر الخلفي يمثل مدينة الجزائر بمرسائها  
الضخم وقد علاه هلال جسيم رسم قوسه  
(مدرسة الخيرية للبنات) .  
ترنمت البنات وجميعهن دون العاشرة سنّاً  
بأناشيد مختلفة منها نثيد « العمل » ونشيد  
« الفتيات المسلمات » ثم ألقت احدهن خطاباً  
عن مشروع المدرسة وفضل الدين والعلم والعمل  
ووقعت محاوراً بين بعض الفتيات عن  
واجبات المرأة المسلمة في المجتمع والحياة ، وختم  
ذلك المنظر الخلاب بترتيل آيات بينة من

كلام الله العزيز . وانه والله لمنظر يبلغ  
لا يمكن للانسان ان تزول ذكره من مخيلته  
انتهى عندئذ دور العرض وجاء دور  
الخطابة ، وغشى المسرح جماعة من  
« الماجستيك » فنصبوا في مقدمته منبراً مرتفعاً  
اكتشفته عن يمينه كمنارة بيضاء فوق أديم  
أخضر : ( وأحسن كما أحسن الله اليك ) وعن شماله ( وتعاونوا  
على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ) . ثم ارتفع الستار فاذا بكشافة  
الخيرية قد اصطفوا حول المنبر في شكل  
تام الاستدارة .  
وصعد المنبر شاعر الاعراس  
الاستاذ محمد اعباسه فألقى قطعة حارة من  
شعره الشعبي الذي يحرك أوتار القلوب  
مستحثاً على الخير والاحسان والشفقة والبر  
والتكافل والاتحاد لخدمة الامة وإسعاد اليها  
( خطاب الاستاذ احمد توفيق المدني )  
ثم صعد المنصة نائب الرئيس الاستاذ  
احمد توفيق المدني ولقد حباه الجمهور بتصفيق  
طويل متواصل ، فلما انتهى ذلك أخذ الاستاذ  
يرحب بالحاضرين بعد حمد الله والثناء على  
وخص بشكره السيدات المسلمات اللاتي  
لهن - حسب تعبيره - أكبر الفضل في  
الجزائر عربية مسلمة الى يومنا هذا والى  
إن شاء الله . ثم شكر ما بدا من الامة من  
وتضامن في هذا الاجتماع ، وقال : إن  
التي تستطيع ان تكون هذا الاجتماع الرابح  
سبيل البر والاحسان لتمكنه بحول الله  
تكوين اتحاد مثله في سبيل قضية البلاد .  
وأخذ بعد ذلك يبين اعمال الخير  
إجمالاً حسن ، فقال : إن جمعيتنا هذه  
ان تخلص اعمالها في مقاومة آثار الاستعمار  
فان كانت اعمالنا خارج الجمعية ، وإن  
اعمال سائر احزابنا السياسية المحترمة التي  
لها النجاح والفلاح ترمي الى نفس حصول  
الاستعمار وتقويض أركانه ، فاننا داخل  
الجمعية نعمل العمل المتواصل الجري لمعد  
ما كونه النظام الاستعماري بهذه الديار .  
بأسة معدمة كادت تفقد حتى كرامة الامة  
وأصبحت الى الحيوان أقرب منها  
ومئات الآلاف من الصبيان المهملين  
خلفهم الله احراراً ليرفعوا رأس الامة  
الاستعمار عبيداً أذلاء لقضاء مشاير  
برامج ، وأوقات اجتماعية كارثة فادحة  
من أنص ما يليت به أمة من امم العالم  
ارادها الاسلام قوية متينة فصيرها الا  
قاسدة منحلة . كل ذلك حاجته الجمعية  
وانتصرت - في دائرة بلدية صيفة -  
وقال : إن رجال الجمعية الذين  
عليها وساروا بها في طريق الصلاح منذ  
الى يومنا هذا أي منذ أربعة عشر  
لا يدعون لأنفسهم فضلاً ولا يبريد  
وراء اعمالهم جزء ولا شكوراً ؛ و



## فصل المسلمين على الغرب

( نقلا عن جريدة « المرآة » الغراء )

التاريخ والجغرافية واصبح قارى الشعر الاوربي او المتأمل لامثلة القطع الادبية يلمس تطورا سريعا في النوق وفي الخيال و في دقة التعبير استمدت كلها عن ذلك الاتصال المبارك بالعالم العربي الاسلامي ، واولا ضيق المجال لاوردنا الكثير من شهادة راين بيد اننا سنكتفي بهذا القدر من شهادته لنعود الي مؤرخ آخر :

والمؤرخ الثاني الألماني ايضا ( هانز بروتس ) حيث ذكر في كتابه « تاريخ الثقافة في الحروب الصليبية » ان الحروب الصليبية كانت العامل الوحيد الذي وجه أوروبا توجيها ثقافيا حضريا صحيحا واذا ادركنا ان هذه الفترة ( ما بين عام ١١٠٠ الى ١٢٠٠ م ) هي التي مهدت لظهور أوروبا الجديدة ، وأوروبا كما عرفناها في عصر النهضة و في عهد الاكتشاف في زمن الإصلاح الديني اذا ادركنا ذلك وعلمنا ان الحضارة والثقافة الاسلامية كانت هي العامل الوحيد ، اذا ادركنا هذا كله تبينا عظم ذلك الدين الكبير الذي تأثرت به أوروبا للإسلام .

هذه هي شهادة « هانز » نهما و روحها والفاظها تغني عن البيان ، وقوفه اسوفا عادلة امام قاضي التاريخ ، بيد أننا نأخذ عليه اعتراضا واحدا : ذلك هو تأكيد بان اتصال الغرب بالشرق في الحروب الصليبية كان هو وحده العامل الموجه الثقافة الغربية وبناء النهضة الأوروبية والحاق ان ثمة عوامل أخرى تضاربت وتأثرت حتي دفعت بأوروبا الى عصر نهضتها ، من هذه العوامل ذلك الاتصال المباشر الدائم المتصل في اسبانيا وصقلية ( كما بينا ذلك بايضاح تمام في كتاب انحر الاسلام في تدوين الحضارة الاسلامية ) ، وأغلب الظن ان هذا لم يغيب عن خاطر « هانز » إلا انه اراد رد العوامل كلها الى الحروب الصليبية ليقوم مسؤوله على ذلك لانه لم يتس حين قسالة : ان الملك وإيام الاول قد استوزر لنفسه وزيرا عربيا ترجم له بعضا من محاورات افساطون وجزءا من كتاب أرسطو ، لم ينس حين قال ذلك ان يشير بان ذلك كان وقوعه قبل نشوب الحروب الصليبية !

واذا انتقلنا الى بلاط فريدريك الثاني نجد ان شاعر ايطاليا الخالد دانتي قد ذكر ان الشعر الايطالي انما لاحت تباشيره في ذلك البلاط بالذات تحت الثقافة العربية .

وفي اسبانيا كانت تعاليم ابن رشد الفيلسوف والعالم الطبيعي والفقير العريس كانت تعاليمه ترجي الى الروح الأوروبية ثقافة سامية لم تعدنا من قبل كما عرفت أوروبا عن المعلم الاول للفلسفة وأرسطو ما لم تكن خليفة بسان تعرفه أو ام يقض الله لها بذلك .

( الشيك بوسطال )

ترسل المحاولات كلها وجميع حسابات الجريدة الى الشيك بوسطال بالعنوان الآتي :

Taleb El Okbi - ALGER  
c.c. 214-26

كتب المستر انست باكر الاستاذ في جامعة كمبريدج كتابا قيما بحث فيه ما جنته أوروبا من الحروب الصليبية باحتكاكها بالاسلمين وترجم هذا الكتاب الاستاذ موزوق احمد ونحن نقول الى قرائنا هذا الفصل للعبارة

### أثر الحروب الصليبية

ولنتكلم الآن عن اثر ذلك الحادث العظيم الا وهو اتصال الشرق بالغرب ، او على قاعدة منطقية اتصال الغرب بالشرق لتبين مدى هذا الاثر في تاريخ المدنية الأوروبية وحضارتها بوجه عام ولين يجد الباحثون في ذلك اية صعوبة اذ ان هذا الموضوع قد قتلته المؤرخون بحثا وتحقيرا وتدقيقا واعتبروا بعد ذلك في اجائهم بفضل الشرق الاسلامي على المدنية الغربية كنتيجة لهذا الاتصال او القتل

فيقول المؤرخ الألماني راين - في كتابه « تاريخ الثقافة الغربية » ما مؤداه ان التطور الثقافي الذي حدث في العصور الوسطى انما هو اثر مباشر من آثار تلك الحروب ، ففي الميدان الديني نراها قد سلبت البابا سلطته وخففت من غلوته في معاملته للشعوب التي يحكمها كما اطلقت العقول للتفكير الخاص الحر واستهجن تلك الحرافات التي كان يعمل بها رجال الدين والكنيسة في العصور الوسطى

وفي الميدان الاجتماعي فقد تطلع الأوروبيون الى الشرق وغبطوا المسلمين على نعمة نظمهم فعادوا اما ناقمين على نظمهم او ثائرين على امثالهم فانشرت بين الناس افكار العدل والمساوات والاخاء ونشأت بذلك تلك الطبقة الحرة من الفلاحين والصناع اليدويين كما نمت طرق التجارة وانتعشت الصناعة .

وفي الميدان السياسي كان من اشتباك الغرب مع الشرق ان تركزت الدويلات في الاولى وظهر نظام الدول القائمة بحدودها وكيانها المركزية في سلطاتها وحكومتها كما ابدت النظام الاتطاعي وقضى عليه ولولا القضاء على هذا النظام لما عمرت أوروبا ولما تقدمت نحو الامام ولما انقشع عنها ذلك الظلم والظلام .

ففى على النظام الاتطاعي ففى على سلطان الامراء وحل القانون والتشريع والمقاضاة محل النفي والتشديد والاعدام .

وفي عالم الفكر والثقافة والعلم والنور فقد ارتقت الفلسفة الأوروبية ارتقاء كبيرا على يد مفكرى العرب المسلمين وانتظم التصوف الأريب وأصبح قائما على أسس علمية وطيدة كما ارتقت دراسة الآداب واللغات القديمة وانتظمت دراسة مهمات كانت حسن ثبته وحسن نية مقدمي تلك المشاريع القانونية ، فان تلك القوانين كلها تقلب في تنفيذها هنا ضد مصلحة الشعب المغلوب على امره ، وليس لهذا السداء الا دواء ناجع الا وهو تنفيذ القوانين التي يصدرها برلمان جزائري ، والتي تقف على تنفيذها حكومة جزائرية - وذلك هو برنامج « البيان » « عبد القادر محداد »

ولقد درسوا درسا مجملاديا دراسة البربروما في المعتقدات العامة من حب واحترام للصالحين وغرم ما راؤوه من ضعف مقاومة الاهالي فاغرام كل ذلك على تنبغ فكركهم واندفع في ذلك السبيل بعض العلماء الرسميين تنشطهم الادارة الاستعمارية كمثل ادمون دوتى في كتابه ( الاسلام الجزائري سنة ١٩٠٠ ) والفريد بيسل في كتابه ( نظرية على الاسلام في بلاد البربر ) .

فهذا الاسلام الجزائري الخارج عن بقية الاسلام العالمي ، كان في زعم هؤلاء يمثل في قطر الجزائر ما كانت قام به ملوك فرنسا الافدوم من تأكيد نظريات « الفالبيكان » الشهيرة محاولين بذلك التقبض من نفوذ البابا اخطر امر وقع في ذلك الصدد هو تدخل السلطة الادارية في امر المعتقدات .

ذلك انه نشأ منذ بضع سنين ، خلافا ملحق غير متمكن بين العلماء التقليديين والعلماء المصلحين ، فانتقلت الادارة تلك القرصة لكي تقسم المسلمين الى قسمين ولكي تلحق بالمصلحين تهمة « امتثال الدولة » لانهم ما ارادوا الا الرجوع بالمسلمين نحو طهارة الاسلام الاولي ومحاربة البدع والحرافات .

ومنذ تلك الساعة أصبحت مسألة « السنية » او « البادية » مسألة لها اكبر نصيب من الاهمية في نظر كل متوظف يسعى وراء الرقي في الدرجة ، او كل دافع ضرائب يرجو خفض مقدار المقرم او يسعى للتخلص منه ، واكاد اقول كل خصم يرجو الاحراز على حقه .

كانت الذروة التي بلغها هذا التدخل الاداري العنيف في خلاف ديني صرف ، هي تلك المسألة السوداء التي كانت دسيسة بوليسية صرفة ، الا وهي اقاء القبض على علم من اعلام الإصلاح الاسلامي بتهمة اغتيال رجل من رجال الدين الرسميين من اجل التصانف بالادارة .

النتيجة التي تخرج بها من بحثنا هذا هي ان « لائكية » الدولة اي فصل الدين عن الدولة بصفة مطلقة قد كانت في فرنسا سببا راحة دينية ورفي عظيم ، ولم تكن النتيجة ان القانون قد وضع جدا للكل خلافا يقع بين السلطين الروحية والمدنية بل كانت النتيجة اكبر من ذلك ان الكنيسة قد زالت فوزا كبيرا اذ ظهرت وازداد نفوذها .

ومن هنا نذكر لما اقام منذ سنة ١٨٣٠ رجال من عليبة الكاتوليك امثال لاسونى ولا كوردير وموتالو مبير ، وطالبوا بالفصل بين الدين والدولة لانهم رأوا في ذلك التحالف بين التاج وبين الكنيسة اندحارا ومهدورا للكاتوليكية .

ان فصل الدين عن الدولة كان رفيا افرنسا ، ولا يمكن الا ان يكون رفيا للقطر الجزائري ، ولهذا رأينا النظام الاستعماري يحاول وينجح في انتهاك حرية قانون سنة ١٩٠٥ ولهذا نرى انفسنا اكثر من كل وقت مطالبين بفصل الدين عن الدولة في مشروع دستورنا لتكوين الجمهورية التي لا تتدخل مطلقا في امور الدين .

كما اننا نخرج من بحثنا هذا بنتيجة عملية فيما يتعلق بالقوانين وتنفيذها ، الا وهي ان مجلس الامة الفرنسي عندما يسن القوانين

## فصل الدين عن الدولة

بالقطر الجزائري

بقلم العالم البحاثة الاستاذ عبد القادر محداد

نائب مقاطعة وهران بمجلس الجمهورية

( تعريفا عن جريدة « ايقاليني » عدد ٣ افريل ١٩٤٧ )

ان قانون فصل الدين عن الدولة ، الذي صدر في يوم الخامس من شهر دسامبر عام ١٩٠٥ قد اعلن تنفيذه بالقطر الجزائري بواسطة قرار

مجلس تاريخ ٢٧ سبتمبر ١٩٠٧ . ذلك ان الحكومة رأت انه من اللائق تنفيذه ذلك القانون بالقطر الجزائري ، وان كانت لم تدرس من قبل سائر جهات المشكل الديني بالقطر الجزائري وبقية العالم الاسلامي ولم تعلم مدى الفرق بين تطور الفكرين في شمال البحر المتوسط وفي جنوبه ، او مدى العلاقات بين السلطين الدينية والمدنية .

لكن الحق كان مع الحكومة رغم كل هاتيك الاعتبارات وكان تنفيذ قانون عام ١٩٠٥ يعتبر رفيا ، وما كان صدور ذلك القانون الا نتيجة اختصار فكري بطيء تمخض عنه الرأي العام الفرنسي الذي ازجه منذ امد طويل تدخل الكنيسة في امور الدولة .

ولقد كتب مقرر ذلك القانون بمؤيد يقول : ان الكنيسة قد أصبحت روح كل حركة ارتجائية ومحور سائر ما يحاك ضد الدستور والقوانين ورجال الجمهورية .

ثم ان القانون عند ما اعلن فصل الدين عن الدولة لم يرد ان يتدخل في ميدان الضمان ولم يرد ان يعضد المعتقدات من اجل معتقداتهم الدينية بل انه اعلن بصفة جلية واضحة رغبته في احترام الحرية الدينية وحماية هذه الحرية وحماية واحترام القيام بشاير الدين مع اشتراط المحافظة على الامن العام وقاوا يومئذ ان رومة تحرم حرية المعتقد والجمهورية تمنح هذه الحرية هذا هو روح قانون عام ١٩٠٥ .

اذن ، فباي معجزة أصبح هذا القانون الذي ما وجد الا لتقرير الحرية والدفاع عنها اصبح في القطر الجزائري احسن وسيلة للضغط على هذه الحرية والهينة عليها ؟

وما هي الطرق الخفية التي سلكتها هذه النصوص حتى أصبحت هائنا وسيلة لاستعباد الاسلام بواسطة الدولة بينما تلك النصوص كانت وسيلة هنالك لتخليص الدولة من تدخل رجال الدين ؟

كيف ياترى انقلب الذهب الابريز فاصبح رصاصا مبيدلا كما يقول المثل ؟

هذا هو سر الادارة الجزائرية . وانه ليس في قلبنا الآن وليس من مقصدنا ان نستدل بتلك القرارات العديدة التي سنتها الولاية العامة الجزائرية في هذا الصدد فانسدت بها روح القانون بعد ما افسدت طريقة تنفيذه .

الامر المحقق هو ان اربعين عاما من تنفيذ القانون على القطر الجزائري كانت نتيجتها ان صار الدين خاضعا كل الخضوع للدولة ، الى ان أصبح القيام بامور الدين خيالا يلمو به البسطاء بضعة تنضال شيئا فشيئا لكن ذلك كان يزجج وكان يشترض الاحرار من المسلمين الشاعرين بحقيقة الحالة وانسحق الامر هؤلاء انهم اعتبروا

اعمال رجال الدين الرسميين مجردة عن القيمة الروحية وان نفس وجودهم في المساجد اصبح سبة في وجه الدين .

فاختراع « اكليروس » مستعجراي جماعة من رجال الدين متوظفين من طبقات يعلو بعضها بعضا وانتخاب اولئك الرجال بطريقة جائرة ساخرة كان المقصود منها هو تحقير الدين والحط من شأنه جعل المساجد بواسطة ذلك فروعا من الادارات البوليسية ، كل ذلك قد أصبح عادة مألوفة جارية حتي انه لياخذ العجب كل مأخذ من اي عامل عمالة او اي متصرف اذا ما انت اختلفت نظارة الى ما هو عامل به من التهم على القانون الذي اصدره مجلس الامة الفرنسي الى انه يخالفه في منطق وفي مفهومه .

اربعون عاما مضت لم يكن فيها ذلك القانون وسيلة لتفريق بين السلطين بل كان القانون فيها وسيلة لتدخل المباشر ، كانت نتيجتها ان الناس قد افروا ذلك ومن بينهم جماعة المسلمين الذين ليس لهم اطلاع على حقائق الامور ولقد افروا ذلك كما قلنا الى درجة اننا اصبحنا نرى جماعة من المسلمين وضعوا على المكتب مشروع قانون يقتضى « فتح مدرسة قرآنية بكل قرية وبكل

دور يتولى عامل العمالة تعيين مدرستها » وهكذا يريد هؤلاء السادة ان يتولى متوظف وهو غير مسلم الاشراف على سائر التعليم الديني الاسلامي .

ثالث انه لا يري كاد لا يتصوره العقل ! وهكذا تتدخل الدولة بصفة مباشرة في خلافات دينية ليس من شأنها البتة ان تتدخل فيها ولست ادرى كيف هي تستطيع ان تفعل ذلك مع احترامها لقانون « لا لايكية » الدولة .

لكن هذه الامور التي ذكرها مراسل جريدة « وهران الجمهورية » والتي تعجب من وقوعها انما هي في الحقيقة امور واقعة ومنذ امد بعيد .

وهكذا نرى النظام الاستعماري قد توغل الى اقصى حدود شهوته ومنطقه وقانونه الداخلي ليهبط سلطانه الفعلي التام المطلق على البلاد وذلك بوضع يده على الضمان والمعتقدات .

نستشهد هنا باقوال رجل لا يمكن الطعن فيه لانه اوروبي ولانه من الأوروبيين اصحاب القيمة العليا الا وهو مسيو ( شانولي ) مدير مجلة العالم الاسلامي « فهو يقول لنا الحقيقة المؤلمة واضحة جلية .

لقد صنعنا « في القطر الجزائري » اسلاما وحيدى بابا ، هو اسلام ليست له اوقاف . وله مساجد ادارية . وله رجال دين يخضعون للمراقبة وله قضاة من المتوظفين والحج فيه يستلزم ترخيصا وله قانون من طراز جديد هو ابن فير شرعي مؤلف من القوانين الاسلامي والشروح الفرنسية

هكذا نمكنوا من تصور اسلام جزائري مخصص بهذه البلاد لكي يسهل عليهم فيما بعد فصله دون صعوبة عن مجموع الكتلة الاسلامية .



## بعض رسائل العظماء

في تأييد الفقيه العظيم  
(ما لم تسمح الرقابة بنشره عام ١٩٤٠)

ما كاد نرى بطل الاسلام والعروبة والوطنية  
يقطر الجزائر يصل بلاد الشرق العربي حتى  
المات على جريدة «الاصلاح» التي قامت  
يومئذ بواجبها الاكل في رثاء الفقيه - الراسل  
العديدة من العظماء والمبشرين المختلفة بمصر وقطر  
الشام ، وقد اردنا يومئذ نشرها مع ما نشرناه  
لكتابنا القطر وشعرائه ، لكن المراقبة القسوة  
حالت بيننا وبين ما نريد .

وانما نري اليوم من أفندس واجباتنا ان  
ننشر لآباءنا الجزائر البررة (بمناسبة الذكرى  
السابعة) بعض هاتيك الرسائل المتأخرة ، حتى  
يملوا الى أي حد شارك الشرق العربي المغرب  
العربي في نكته بان باديس :

(رسالة الاستاذ محمد علي الطاهر صاحب  
جريدة «الشورى» - (بصر)

مصر ٥ ربيع الثاني سنة ١٣٥٩  
حضرة الاخ المجاهد العلامة الاستاذ الشيخ  
الطيب العقبي حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فقد  
روينا انتقال فقيه الاسلام ، «الربيع الشيخ عبد  
المجيد بن باديس الى الدار الآخرة وخصوصا في  
هذه الظروف السوداء ، وقد كان ارحام هذا  
العلامة المصلح القديم مفاخرة شديدة الوقع البسة  
الامر ، فكان لنعيه هنرة عتيقة امتدت الى الشرق  
وتركت في كل قلب رنة حزن هيئات ارنس  
وقد نشرت صحف مصر والجزائر والشام بريقه  
البلاد العربية نعي الفقيه العظيم ونوهت بخدماته  
للإسلام الاسلامي وخصوصا فلسطين التي تحفظ  
لكل من ناضل عنها جميل سعيه وكرمه دفاعه  
ان العالم الاسلامي والامم العربية في الشرق  
لم يجزع على مجاهد عالم مصلح بعد النكبة بالامم  
وشيد رضا كما جرت على الامام ابن باديس  
الذي سارت انباء اعماله صير الشمس وطارت في جميع  
انحاء الارض

فالمصيبة الفاجعة بقدر العلامة ابن باديس  
اليوم ليست بكارثة على الجزائر وحدها بل هي  
مصيبة العالم الاسلامي بأسره من مشرق الشمس  
الى مغربها .

فغزاه ايها الاستاذ الكريم علي هذا الرز  
الفادح ، فقد شاء الله ان يحرم المسلمين من شخصية  
حبيبة خالدة قبل ان يمحوا عصر الشباب وكان  
يرجى منها النفع الامم الاسلامية فترة طويلة  
من الزمن

اللهم ابرء ثراه واكرم مثواه وخلفه في  
جنتك ، واحسن مثوبته فقد كان مخلصا لك خادما  
لعبادك متفانيا في نصرته ، مجاهدا في صيبتك  
فاكبه والصديقين والشهداء باراحم الراحمين .

اخوكم المحزون محمد علي الطاهر  
رئيس اللجنة الفلسطينية العربية بمصر  
رسالة جمعية التمدن الاسلامي بدمشق  
فضيلة الاستاذ الشيخ الطيب العقبي المحترم:  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ، فان  
جمعية العلماء الجزائرية فضيلة الاستاذ الشيخ عبد المجيد  
ابن باديس رحمه الله في جريدتك «الاصلاح»  
الغراء قرأت لزاما عليها ارسال كلمة مواساة



إنذار أم يأس - القوة في الاتحاد - تقرير مصر - ثمرات الانانية -  
أين المصير - الحرية للجميع أو خراب الجميع ..

لقد كانت انظار العالم المتكرب بالاستعمار  
المغلوب على امره تنجده صرب البلاد الهندوسينية  
تستجلى هناك حقائق الحوادث المؤلمة التي لم  
يعرف بعد من هو المسؤول ماديا عنها ، وتزدان  
تخترق حجابات الغيب لكي تطلع على نتيجة  
ما يسفر عنه الامر ، مما يكون له التأثير الكبير  
على سير الاستعمار بصفة عامة ، ومسير كل اممة  
كسبلتها فيبذل الاحتلال الاجنبي وهي تنظر ساعة  
الحرية والخلص .

لكن الانظار تحولت فجأة نحو لبيب جديد  
ارتفعت على حين غفلة نيرانه مودخانه ، فاذا بها  
تجيب الكثير من جهات جزيرة مداغشقر واذا  
بالدماء هناك تسيل ، والاضطراب يعم والمعارك  
الحامية الرطيس قدور رحاها بين رجال الحمايات  
الفرنسية وبين رجال حزب التجدد الملتفشي .  
وتسائل الناس يومئذ في كل قطر: لماذا انشبت  
نيران الثورة هناك ومن ياتري هو المسؤول عن  
التهابها ؟

وكان الجواب - جواب الحوادث وجواب  
السياسة - فاسيا جافا حاسما المسؤول الوحيد  
انما هو الجرد الغريب الذي ابتدته الحكومات  
الفرنسية المتوالية ، حيال المشاكل الاستعمارية  
الكبرى ، وتقاعسا عن دراسة هاتيك المشاكل  
وايجاد حلول مقبولة طبيعية لها ، ترضى الشعب  
وترضى الحق والعدل ، وتدار الحبال الجديدة التي  
اسفرت عنها الحرب الاخيرة ، حالة اذراك كل  
شعب مسؤوليته ، وسعيه الحثيث في الاضطلاع  
بهاضمن عالم سوده الامن وتخطق ما بين قطبيه  
أعلام الحرية

فالنظام الاستعماري الفرنسي الجاهل الذي  
لم يدرك الي ساعته هذه ان العالم قد تغير وان  
الشعوب قد اصبحت غير الشعوب وان ابصار  
الناس كانت قد فتحت امام النور الجديد ، ذلك  
النظام الذي لا زال معتقدا أنه يستطيع ان يبق  
وحده قائم الذات في مختلف جهات العالم ، بعد  
انهيار كل استعمار آخر وان كان انهيارا شكليا  
ذلك النظام هو المسؤول عما وقع بالاس في بلاد

لاله وطلابه واخوانه و لو جاءت متأخرة ،  
فيما تقدير جهوده واستمطار شتايب الرحمة عليه  
كعالم من علماء الشريعة داعية من دعائه ، قضى  
عمره الحافل بين العلم والتعليم والعسل ، فأوقد  
الجدوة وأذكي النهضة بروح مؤمنة جعلته بحق  
في مكانته التي تمتع بها في حياته رحمه الله رحمة  
واسعة وأسكنه فسيح جناته وعوض المسلمين  
خيراء ولنا العزاء بخلفائه من زملائه وطلابه ،  
وليس لنا في مثل هذا الموقف مع صدق العاطفة  
والشاركة في النازلة الا ان نرد بآباز قوليه  
سبحانه وتعالى : إنا لله وإنا اليه راجعون ،  
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

٢٤ - ٥ - ١٣٥٩ (الرئيس)  
ابن شهيد ميسلون محمد الخطيب

لقد كان النظام الاستعماري الانكليزي نفهم  
للحقوق واسرع للحركة من النظام الاستعماري  
الفرنسي ، فالانكليز اعترفوا باستقلال الهند ،  
واعترفوا باستقلال مصر ، واخذوا يسحبون  
قواتهم من الثانية من بعد ما ضربوا موعد السحب  
قوام من الاولى ، وان كان ذلك الاستعمار المرن  
قد وضع الخطط التي تضمن له البقاء المادي الحقيق  
تحت مظاهر الاستقلال ، وانه لمن اكبر تلك  
الحطاط العمل على ايجاد الخلافات بين مختلف  
المذاهب والاحزاب وتغذية ما هو موجود منها  
: فعلا ، حتى يستطيع ان يستمرها متى اراد :  
خلاف المسلمين والمجوس والهندوخلاف السودانيين  
حول الاستقلال او الانضمام لمصر ، وخلاف  
الاحزاب المصرية الخ .

لكن هذا الاستعمار المهلhel قد اصيب  
بضربتين في اسبوع ، وفي نقطتين من اهم نقط  
ارتكازه .

اصيب بالضربة الاولى في بلاد الهند ، حيث  
ارتاع المسلمون وارتاع المجوس من هول ما وقع في  
البلاد من مذابح بين رجال الكتلتين ، وعلوا  
جميعا ان تلك النكبات ان هي استمرت فغرها  
على الوطن وغنمها للاجنبي وحده . فعمل رجال  
مخلصون من الجانبين على توحيد الواجهة ووضع

حد لتفلال داخلي فتال . وباه علمهم بنجاح حتى  
يومنا هذا كبير ، اذ التقى زعماء المسلمين وزعماء  
المجوس تصريحيا مشتركا امروا فيه القوم بالكف  
عن القتل والافلاخ عن الفتنة الاهابية الفتاكة  
ووجدوا من القوم آذانا صاغية ، فانتهت تلك  
الحنة موقفا ريثما يجد الرجال المسؤولون عن  
مستقبل الهند واستقلالها الحبل النهائي لتلك  
القضية الداخلية المتشعبة المرتبكة .

اما في بلاد الكتانة ، فهاتيك الاتحاد جديد  
بين صفوف وطنية مخلصات عارمة . جهادة شتركت  
بالاس فكادت قوة رهيبية واختلفت بعد ذلك  
واقسمت فئات ، ثم هي تعود اليوم الى الاتحاد  
التيين ، وسكون لها لا محالة شان عظيم .

في مكتب جنازة المجاهد الكبير (صبري  
باشا ابرعلم) سكرتير الوفد المصري ، تصافح  
وتسامح صفة عالية لزمه ان الكيران (مطفي  
النحاس باشا) رئيس حزب الوفد ، (كركم  
عبد باشا) ، رئيس حزب الكتلة ، وقد كاسا  
معا شجا في حق الانكليز ، وكان خلافتها رحمة  
للمستعمرين واذا بالمتستعمرين ، فحزب الوفد  
وحزب الكتلة قد توحدت من جديد في ميدان  
المقاومة قواها وسنرى نتائج هذا الاتحاد الجديد  
في مستقبل قريب جدا .

كذلك سنرى في اميرنا هذا نتائج اتحاد  
آخر من نوع اكبر واعم ، واتحاد الدول العربية  
بصفة عامة ، وسنرى الى اي درجة يستطاع ان  
يصل العرب بفضل اتحادهم وتكاتفهم في تلك  
المؤسسة البديعة «جامعة الدول العربية» .  
في اليوم الثامن والعشرين من شهرنا هذا  
اجتمعت منظمة الامم المتحدة ، لكي تدرس  
بطلب من الانكليز مشكل فلسطين ، ولكي  
تتخلص من مسؤولية الحوادث المؤلمة التي وقعت  
فوق اديم تلك الارض المقدسة البسيطة بصفة  
تستمر منذ نصف وعشرين سنة ، حوادث رهيبية  
فادحة كانت انكسرت اوقدة جذوتها ، وسبب  
نكبتها ، فلما ارادت ان تضع حدا لها اعيتها  
الحيل وتحدث التصير ، فاخذت تتدبر - منها  
وتحاول ان تتصل من مسؤوليتها كمثل  
الشیطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال  
اني بريء . نك اني اغواف الله رب العالمين ،  
متجري الممارك هنالك ضمن دائرة الامم  
المتحدة في شوطين ، وربما خسرها العرب الشوط  
الاول ، ولنا لامل في كسبهم الشوط الثاني .

اما الشروط الاول فهو فضال بينهم وبين الانكليز  
هم يريدون ان يدرس المجلس صريحا في دورته  
الحالية الاستثنائية كامل المشكل الفلسطيني وان  
يقرر قراره النهائي فيه ، اما الانكليز فهم يطلبون  
ان تعين الهيئة لجنة عليا تدرس القضية وتقرر  
سائر جهاتها ، لتقديم بذلك تقريرا عنها مدعيا بما  
يلزم من وثائق وحجج للدورة القادمة التي تنعقد  
خلال شهر سبتمبر القابل .

انني اميل للاعتقاد بان هذا الرأي هو الذي  
سوف تقرره الهيئة ، وان النظر في المشكل الاساسي  
سيبقى للدورة الثانية . لكن رجال الوفود العربية  
يقتنمون فرصة الجلسة الحالية لكي يلتقوا على  
وقود العالم اجمع دروسا محكمة في شان قضية  
سائر جهاتها ، لتقديم بذلك تقريرا عنها مدعيا بما  
يلزم من وثائق وحجج للدورة القادمة التي تنعقد  
خلال شهر سبتمبر القابل .

انني اميل للاعتقاد بان هذا الرأي هو الذي  
سوف تقرره الهيئة ، وان النظر في المشكل الاساسي  
سيبقى للدورة الثانية . لكن رجال الوفود العربية  
يقتنمون فرصة الجلسة الحالية لكي يلتقوا على  
وقود العالم اجمع دروسا محكمة في شان قضية  
سائر جهاتها ، لتقديم بذلك تقريرا عنها مدعيا بما  
يلزم من وثائق وحجج للدورة القادمة التي تنعقد  
خلال شهر سبتمبر القابل .

ومن يدري ؟ اهل الضمير العالي يتحرك  
امام تلك الحجج الصارخة ، فيحق الحق ويبتل  
الباطل ، ان كان العالم لا زال له ضمير .

اما اذا نحن درسنا نتائج مؤتمر موسكو  
فاننا نكاد نحكم بان العالم قد فقد ضميره بصفة  
ثامة وان الانسانية اصبحت عبارة عن آلة صماء  
مجردة عن كل عاطفة ما وجدت الا تقضه الما رب  
الخاصة وجر الدفاع للاقوى .

باه مؤتمر الارعة في موسكو بفشل ذريع  
ان الاربعة لم يجتمعوا في موسكو لتقرير مبادئ  
عدل او وضع خطط امن عالمي . وطير الاركان و  
اعتراف لكل اممة غالبية او مغلوبية بحقها في الحياة  
الهادئة المثمرة مع تقويض اركان الجهاز الحربي  
الفتاك في العالم اجمع ، بل انهم ما اجتمعوا الا ل  
جشع كل سردها لنفسه ، وما التوا الا لعل انانية  
كل يحاول ان يتتزع من صاحبه اكثر ما يمكن  
انتزاعه .

وهيات ان يتجس مؤتمر لمحنته جشع وصدا  
آنية فاختفق هذه المرة كما سوف يخفق في  
كل مرة الى ان يدخل العالم «الروحي» على  
تلك المؤتمرات (المادية) البتة ، وهذا لك  
قطر يمكن التفكير في نجاحها وفي ايجاد معاهدة  
صالح تضمن للعالم سلاما طويلا فواومه الاعتراف  
لكل اممة بحقها .

لكن اميركا تزا لهذا الاخفاق حسابا كبيرا  
فكان اول عمل يادر به الجفرال مارشال وزير  
خارجتها هو جمع لجنة من الاخصائيين السياسيين  
مهمتها وضع المنهج السياسي الذي يجب ان  
تسلكه الدولة الاميركية خلال السنوات المقبلة  
وعني هذا الصل - اذا اردنا ان نترجمه الى  
اللسان العربي الفصيح - وضع المنهج العمل  
لمقاومة السياسة الروسية والغالب عليها في مختلف  
انحاء العالم الى ان يمكن قهرها نهائيا باحدى  
القوتين .

كلا والله ، ان العالم ليسبر سيرا حثيثا نحو  
فاجعة مدممة ، وقد علمنا ان المصانع الاميركية  
الكبرى سواء كانت بالولايات المتحدة او ببلاد  
الكندا قد استرسلت من جديد في صنع وسائل  
التمهيد والتخريب بعد ان قررت منذ سنة صنع  
«الحارث» بدل «الطنكات» .

ان الانسانية اليوم لقي مفترق الطرق ،  
اما الاعتراف بالحرية للجميع وتساوي سائر الامم  
كبيرة كانت او صغيرة ، غالبية كانت او مغلوبية  
في الاستمتاع بغيرات الدنيا تحت راية السلام  
ولا فالحروب والحزب والدمار ...

وعلى الانسانية ان تحسن الاختيارا  
(أحمد توفيق المدني)

## الرأي العام

اهلا وسهلا ومرحبا بالبرصيفة الوطنية  
الحرة المغربية «الرأي العام» التي اصدرها في  
الرباط الوطني المجاهد الكبير الاستاذ محمد الحسن  
الوزرائي ، هي لسان وطنية صادقة ، ومسرح  
اقدام بليغة تحبل للعالم العربي كل آمال القطر  
المغربي المناضل ، وتشرع غايته من فضاله .  
فمن جواها دوام الدواج وطول العمر .  
كما نرجو للرقابة بالغرب ان تلحق اعنتها  
في تونس حتى تريح وتسترخ .



## بقية مقال رحلة وزير الداخلية

ثقافتنا العالية السالفة، ومن مجدنا القابري؛ نريد ان تحتفظ الجزائر الاسلامية ببقيتها وبقايتها وبدينها وثقافتها الموروثة عن الجدود، والخلاصة نريد ان تحتفظ بروحها.

نقول لكم بكل اخلاص اننا لانريد استبدال فرنسا التي عرفناها وقلناها بغيرها من الدول. لكننا نعتقد انها في مقابل ذلك يجب عليها ان تضع قينا ثمتها كما نضع فيها ثقتنا. وعليها ان لا تخيب هذه المرة آمالنا في الاحراز على دستور لا يترك في انفسنا مجالا للشكوك والريب.

وبيجب الوزير على ذلك قائلا: إن سياسة الاندماج لو أنها نفذت بدقة وحسن نية لكانت تأتي بأحسن الثمار؛ لكنها في الوقت الحاضر لم تعد سياسة تسلك وقد سبقها مجرى التاريخ.

فالساسة الجديدة اليوم يجب ان تكون سياسة تقدمية خالصة؛ إنما هالك صخرتان يمكن ان ترتطم بهما هذه السياسة التقدمية الصخرة الأولى هي صخرة النظام الاستعماري والصخرة الثانية هي صخرة دعوة الانفصال التام.

إن الاقتصاد الفرنسي والاقتصاد الجزائري يتمم بعضهما بعضاً، فلنعمل على تمكين الاقتصاديين معاً وختم كلامه بقوله: «لا يجب ان تبقى في الجزائر طبقة رعية والنظم الاستعمارية مهما كان مصدرها يجب ان تقوض تقويضاً عتيقاً».

على مسرح حوادث ٨ ماي جاس الوزير خلال ديار خراطة وسطيف وما جوارها من عمران اصبح خراباً وحياة أصبحت موتاً إثر تلك الحوادث الرهيبة التي خضبت ارضها بدماء الارباه الطاهرة في يوم عبوس قطري، وان كانت الدنيا تحفل فيه بانهار صروح الظلم والاستبداد وارتفع رأي الحرية والعدل وحقوق الامم.

هنالك لوحة اثرية نقش عليها «الفيف الاجنبي سنة ١٩٤٥» ذكرى اعمال مؤلمة هي حسب تعبير محمر (الجزائر الجمهورية) البليغم «تمجيد بفيض لانصار حربي ضد جماعة من الارباه العزل».

ولقد قال احد الاروبيين النزيهين من سكان خراطة بذلك المناسبة لذلك المحر: إن المسؤولين الحقيقيين لم يقم مسهم بسوء الى يومنا هذا. يقول الوزير — وكأنه تأثر بما قصه عليه هنالك جماعة المفرضين «إن الجرائم وانتهاك الحرمات والقتل والصوصية ليست لها أدنى علاقة بحرية القول ويجب علينا ان نظهر أرض الاتحاد الفرنسي من كل دعوة للعنف او دعاية للحث على سفك الدماء؛ ذلك ما لا نسمح به ولا نقبله بحالة من الاحوال. إن السياسة التي يجب علينا ان نسلوها لن تكون سياسة صلابة فقط، بل تكون الى جانب ذلك سياسة اصلاحية حقيقية، ان فرنسا ستبقى

في القطر الجزائري لانجاز الاعمال الصالحة لغة الاطلاق وقف الوزير بعد ذلك في جماعة من الخاصة والنواب على أطلال مدينة (تمقاد)؛ وكان من بين المرافقين حضرة النائب السيد قاضي عبد القادر؛ وجري الحديث هنالك حول بلاغة الخرائب، فقال النائب المذكور للوزير: أتمنون سيدي الوزير لماذا تحطم وتلاشي سلطان الدولة الرومانية بهذه الديار بعد ما شادت مثل هذه المعالم العظيمة؟ ذلك لانها اكتفت بالاستيلاء المادي على البلاد ولم تحاول الاستيلاء الادبي على القلوب؛ وكل حكم لا يعتمد إلا على القوة المادية مصيره لا محالة الانهار. قال الوزير: هذا حق؛ وإن الجمهورية الفرنسية لن تقع في مثل هذا لانها تنشر الرقي وتوطد اركان الحرية وتسعى لجمع سائر القلوب حولها؛ على أن الخلافات الداخلية كانت من أكبر اسباب الانهيار الروماني.

في سطيف يقول م. ميجان شيخ المدينة في استقبال الوزير: علينا ان نحارب تيارين متباينين من الافكار الخطرة: التيار الفكري الاول هو تيار الانفصال العربي، والتيار الثاني هو تيار الملية الفرنسية المتطرفة.

إن هذه الملية الفرنسية المتطرفة التي تريد ان تخضع البلاد لحكم الارهاب والجبروت رغم أنها تصون سيادة فرنسا بهذه الاقطار، إنما هي تسعى في الحقيقة في سبيل مصالحها الخفية الخاصة. وعلى ذلك يجب الوزير قائلا: إن الجمهورية الرابعة ستأتي لا محالة بشيء جديد فهي ستأسفل جذور الملية وجذور النظام الاستعماري معاً. ففي هذا القطر الجزائري الذي خيمت على أديم أرضه مدنيت متعددة يجب ان يشارك كل المتساكنين مهما تباينت أصولهم مشاركة أخوية صادقة؛ وم احتفاظ كل واحد منهم ببقاياه الخاصة وما يمت اليها بسبب. ثم يقول الوزير في موطن آخر بعد ذلك:

لقد وقتت الحكومة امام امرين: اما ان تسلك سياسة وجود واحتفاظ على العظم القديمة البالية، واما ان تقدم على سلوك سياسة اصلاحات جريئة انسانية، وهذا هو الطريق الذي رأته الحكومة ان تسلكه بحزم وثبات في تيزي وزو شيخ المدينة هنا من جماعة الرجميين الفرنسيين، وهو من الذين يريدون ان يستمروا الحلة الانتخابية الآتية الذكر التي بين فيها زعيم حزب الشعب برنامج حزبه وشرح فيها نظرياته في مستقبل الجزائر لكي يستمر رمة السلطة على المسلمين ويحجم الادارة تسير في طريق زجر غير محمود العاقبة، بدل ان تسير في طريق تحطيم النظم القديمة البالية واجابة بصرح:

رغائب الامة الحقة.

فهو يطلب الى الوزير ان يستعمل سياسة الشدة والقمع والضرب على ايدي الذين يحدثون التشويش السياسي؛ والذين يخاطبون الامة بلغة لا تفهمها قصد الرمي بها في اتون القلاقل والبهجان.

اما الحكومة المقبلة فيجب ان تكون حكومة قوة، يتولاها الرجال المختارون اصحاب القيم الحقيقية.

اما الوزير فهو يحاذي الموضوع ويجيب قائلا: ان الحركات المليية كلها مهما اختلف القائلون بها ما هي الا من نوع واحد.

ان مهمتنا الآن تنحصر في سر دستور عصري للقطر الجزائري يحقق اقصى ما يمكن من الغايات والمثل العليا، حسبما تقتضيه الحالة الحاضرة.

صوت فكرة ميتة

في مدينة (اربعة بني راتن) خطب بين يدي الوزير ممثل تلك الجهة بالمجلس العمالي مسيو عبد السلام، فأكسد حاجة الاهالي لاصلاح جسيم يغير الحالة بصدمة تامة، وقال انه يعتقد جد الاعتقاد بان سياسة «الاندماج التام» ومحو كل أثر من آثار الشخصية الجزائرية؛ إنما هي السياسة الوحيدة التي تفضي الشكل الجزائري بصفة بانه 111.

ولقد اتصلنا بليبونيا — كما يقول الصحافيون — بالطبيب الخاص الذي يسهر على صحة الوزير فاسفقدنا منه ان حضرته لم يزل الى الساعة الحاضرة متأثراً بالاصحاب من رؤيته فجأة شبح جنة دفنت منذ امد طويل، وسماعه صوتاً خارجاً من اعماق القبور.

على ان مسيو عبد السلام قد دخل بتصرُّحه هذا في عالم الخلود؛ لانه سوف يذكر دائماً في التاريخ بانه كان آخر انسان يدافع عن فكرة الاندماج التام.

في العاصمة الجزائرية يقول الوزير عندما اقتبله عامل العمالة: انني جئت القطر الجزائري لأدرس الحالة عن كثب قبل ان أخط آخر سطر في مشروع دستور الجزائري، ولم اجيء — كما يزعمه البعض — لاثخاذ احتياطات عسكرية قصد المحافظة على الامن.

ان الامن المهدد اليوم بالقطر الجزائري هو الامن الاجتماعي والامن الاقتصادي واؤكد بصفتي وزير الداخلية ان الامن العام لم يكن اصلاً مهدداً بهذا القطر خلافا لما ادعته بعض الصحف المسائية بفرنسا. ثم يقول:

ان الحوادث المزعومة ببلاد القبائل كانت عبارة عن حملة انتخابية قام بها السيد (مصالي) وربما تجاوز في كلامه الحدود المألوقة. واقول «ري» لاني لم اتصل بعد بالتقارير الرسمية من هذه الاقوال.

اما عن حزب الشعب الجزائري فالوزير إن القطر الجزائري يريد نظاماً جديداً يسمح

ان هذا الحزب قد وقع حله. لكننا نعلم بالتجربة في البلاد الفرنسية ان الاحزاب التي يقع حلها تتشكل من جديد تحت اسم آخر وانما لانستطيع ان نمنع اي مترشح ان يتقدم لميدان الانتخاب تحت شعار حزب غير منحل ولو كان ذلك الحزب يدافع عن نفس افكاره ونظريات وآراء الحزب المنحل. لو فعلنا هذا لكنا مصادمين لنظام الحرية الجمهورية وذلك امر لا فريد ان تقدم عليه بحال من الاحوال.

ثم سأله احد الصحفيين عن فكره في توزيع السلاح على السكان المدنيين الفرنسيين فقال: ان هذا امر خطر لا اقبله ولا ارضاه وان توزيع السلاح على اي فريق من فرق السكان امر خطر جد الخطورة.

ونحن نقول: ان السلاح وزع فعلاً، لافي بلاد القبائل فقط؛ بل في غيرها من الجهات على السكان المدنيين الفرنسيين، حسبما قيل لنا اما وحضرة الوزير يعتقد ان الخطر كل الخطر في ذلك، فعل هو يأمر بنزع ذلك السلاح واسترجاعه سريعاً؟ وهل يكلف مرافقين من قبله ليقنوا على تنفيذ تلك العملية؟

في القبة كان من بين مستقبلي الوزير ببلدية هذه المدينة، حضرة النائب السيد ابن تونس وكان من جملة ما قاله للوزير

ان النظام الذي يجب ان يناله القطر الجزائري، والذي سأطلب المصادقة عليه من المجلس الوطني، يجب ان يكون نظاماً يخول الجزائر حق انتخاب مجلس وطني متسع النظر منتخباً انتخاباً اعمومياً وهو الذي قرر للجزائر دستوراً.

اما اذا انتم لم تعبروا رغبات الجزائر المشروعة جانب الاهتمام، فانكم ستفتنحون ابواب مغامرات فاجعة، ذلك لان رغبة التقدم الجامحة تقلب ثورة عنيفة هوجاء تحطم كل شيء. وسوف يحمل آخرون على عاتقهم اعباء العمل الذي لم يقم به فرنسا فينفذونه رغم ارادتها وانها لتتحط بذلك الى مصاف الدولة المهذلة وتذكروا المثل الامريكي: لا تاتوا وانتم تعتقدون استحالة عمل؛ لانكم ستقومون في الصباح على صوت من يتجز ذلك العمل دونكم.

ونحن نشهد ان هذه الكلمة المختصرة البليغة القاسية كانت من احسن ما القى امام الوزير من الكلمات التي تعبر عن افكار الامة وآرائها الحقيقية نقول هذا بقطع النظر عن رأينا الخاص في الطريقة التي انتخب بها حضرة النائب للمجلس الوطني والتي كانت حديث الخاص والعام.

في حسين داي يخطب شيخ المدينة م. برانس فيقول للوزير: إن القطر الجزائري يا سيدي الوزير متمسك بالحرية، تلك الحرية التي ينسبها القانون ويحميها القانون؛ وإنه يجب ان يخضع الجميع لقانون هاهنا دون قيد ولا شرط إن القطر الجزائري يريد نظاماً جديداً يسمح

له بالتغلب على الصعوبات الحاضرة وليتسنى ان يتخذ مقعداً ممتازاً ضمن «الاتحاد الفرنسي» حسبما يقتضيه تفهمه لمسئوليته ورقية الاقتصاد وبجيب الوزير على هذا الخطاب بكلمة «إن فرنسا ان تكون فرنسا حقيقة اذا هي تتمكن من توطيد اركان الديوقراطية الحقيقية بالقطر الجزائري».

في ضيافة شيوخ المدن الجزائرية بقاعة نزل «سان جورج» الفخمة اجتمع شيوخ المدن بالوزير وكانوا يمثلون مختلف الاحزاب والنظريات السياسية وغني كثر منهم على ليلاه؛ فصاحبنا الجئرال توير شيه مدينة الجزائر يقول: لقد انتهى أيها الوزير عصر الوجود المعسولة التي لا تنفذ، ولقد مات ودفن عصر الخطب والاقوال التي لا تتبع الاعمال؛ والمسألة اليوم ليست مسألة إصلاحات لأنه لم يبق اليوم مجال للإصلاح، بل يجب إنشاء شيء جديد. لقد خابت سياسة الاندماج التي لم يسع انسان سعيًا حثيثاً في تنفيذها، فالسياسة الوحيدة التي يجب ان تسلك اليوم هي سياسة «الذاتية الجزائرية» على أنقاض النظام الاستعماري؛ هذه هي السياسة التي تسمح لجماعات من البشر اختلفت طرائقهم في الحياة واختلفت أوجه تفكيرهم من أن يعيشوا في جوار آمن، وأن يشعروا جميعاً بأنهم يتمتعون بتمعة الحرية، وأن القانون يحميهم جميعاً على السواء وأنهم يشتركون معاً في تسيير دواليب الادارة وفي مراقبة سير الامور. لهذا يجب الاسراع بتنفيذ الدستور الجزائري الحر الذي يقبله الجميع سريعاً ان يصلح ماعسى ان يكون فيه من نقص في مستقبل الايام. بهذا الامر وحده يمكن تحقيق فكرة «الاتحاد الفرنسي» وهذا الامر وحده يمكن إقناذ فرنسا نفسها.

صوت الاستعمار

يقف بعد ذلك م. يارتود رئيس المجلس العمالي الجزائري، فيلقى الخطاب الاستعماري الغريب الذي قال فيه: إن الأزمة الجزائرية هي وليدة الدعاية المفرضة التي يقوم بها في وقت واحد رجال الوطنية الجزائرية ورجال الاحزاب اليسارية، فهم يستنزفون بذلك الدعايات عواطف السكان المسلمين البسطاء الذين يتبعون كل ناعق.

ثم أكد ان المستعمرين يدافعون عن انفسهم دفاع اليأس المستميت ضد فكرة الملية الاسلامية المتنبجة التي تريد لقاء فرنسا في البحر اما النظام الذي يراه هذا المسيو صالحاً لمستقبل القطر الجزائري فهو نظام مجلس النيابات المالية الذي يكون للجزائر رفاقتها وسعادتها (???) ...

(يقيم) «احمد توفيق المدني»

المطبعة العربية - الجزائر

Imp. EL-ARABIA, 70, Rue Rovigo, Alger  
Directeur Gérant, TAIEB EL-OKBI